أنصار الله: اغتيال القائد العاروري يعكس إفلاس وإجرام العدو الصهيوني

اعتبر احتفالات الأنظمة العميلة بالتزامن مع جرائم الإبادة لأهلنا في غزة استفزازاً لمشاعر المسلمين

مدير مكتب قائد الثورة:

الرد على الاعتداء الأمريكي قادم

قتل النســاء والأطفال بغزة كشف زيف شــعارات الغرب بحقوق المرأة

الأربعاء والخميس 3 يناير 2024م
21 جمادى الثانية 1445هـ العدد (1804)
12 صفحة
المسيرة
يومية - سياسية - شاملة
www.almasirahnews.com

عبدالسلام يلتقي مسؤولين إيرانيين في طهران لمناقشة مستجدات الساحة الإقليمية

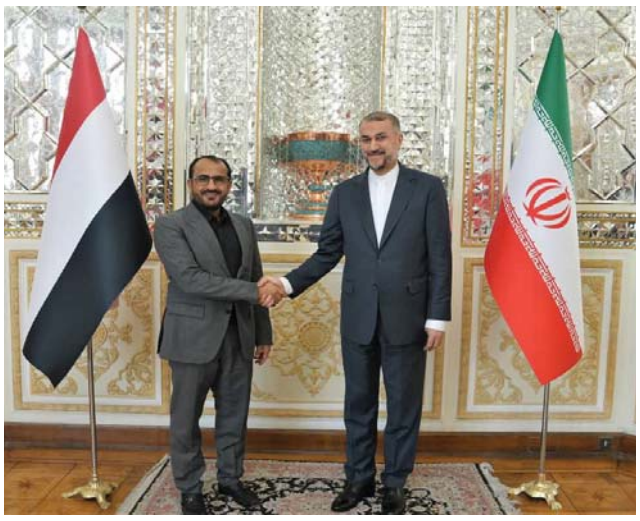

المسيرة : متابعات

أجـرى رئيسُ الوفـد الوطني المفاوض محمد عبدالسـلام، مساء أمس الأول الاثنين، عدداً من اللقاءات مع رئيس مجلس الشـورى الإيراني محمد قاليباف، ووزيـر الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان.

وفي منشورٍ على منصة (X)، أوضح عبدالسلام أن اللقاءات التي جـرت في العاصمـة الإيرانية طهران، بحثـت في القضايا ذات الاهتمام المشترك بين البلدين ومسار السلام والمفاوضات الأمميـة والعدوان الإسرائيلي على غـزة ووجوب تعزيز صمود المقاومة الفلسطينية الباسلة.

وفي وقتٍ سـابق من يوم الاثنين، أجرى محمد عبد السلام، مشـاورات مـع علي أصغـر خاجي، كبـير مستشـاري وزير الخارجية الإيرانية للشـؤون السياسية الخَاصَّة، وناقشا آخر الأوضاع الجارية في اليمن وفلسطين، وفقاً لما نقلته الميادين.

وكان رئيـس الوفد الوطني التقى، يوم الأحد، أمين المجلس الأعـلى للأمن القومـي الإيراني، عـلي أكبر أحمديـان، وأفَادت وكالـة «مهـر» للأنباء بـأنّ الجانبـين تطرقا خـلال اللقاء إلى القضايا ذات الاهتمام المشترك، والتطورات الأمنية في المنطقة.

شباب العدالة يدعو إلى النفير العام لمواجهة التصعيد الأمريكي

حزبُ الشعب الديمقراطي «حشد»: العدوُّ الأمريكي بدأ مرحلةً جديدةً من التصعيد وقد أخطأ في تقدير الواقع اليمني

المسيرة : صنعاء

أكّـد حـزبُ الشـعب الديمقراطـي «حشـد» أن دماء شـهداء البحرية اليمنية التي نزفت وهي تؤدي واجبها في حماية الملاحة البحرية سـتحيل البحـر الأحمر إلى صفيح ملتهب تحت البوارج الأمريكية والصهيونية.

وأشَـارَ الحزب في بيان لـه، أمس الثلاثـاء، إلى أن العدوّ الأمريكـي بدأ مرحلة جديدة مـن التصعيد بهذه الحماقة، وقـد أخطأ في تقديـر الواقـع اليمني الجديد الـذي أفرزته ثـورة 21 سـبتمبر المجيـدة مـن عـزم لا يلين وشـعب لا يتوانى عن تقديم التضحيات الكبرى في سـبيل الدفاع عن سـيادته واسـتقلاله وقضايا أمتـه وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وجدّد حزب «حشـد» التأكيد على وقوفه إلى جانب قائد الثورة في اتِّخاذ المسارات المناسبة للرد والمواجهة ومواصلة نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

مـن جانبها أدانت الأمانة العامة لحزب شـباب العدالة والتنميـة، العدوان الأمريكي على قوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر، داعية إلى الرد بقوة وبكافة الوسائل المتاحة.

وحمّلـت الأمانة العامة في بيان، أمـس الثلاثاء، أمريكا وتحالفهـا تبعات هـذا التصعيد وخطورة عسـكرة البحر الأحمـر ومضيق باب المنـدب، مؤكّـدة أن دماء الشـهداء في محـور المقاومة من فلسـطين ولبنان والعـراق وإيران وسـوريا، تجسـيد لخطة وحدة السـاحات ضـد المشروع الصهيوأمريكي.

وجدّد البيـان موقفه الثابت تجاه فلسـطين والمقاومة الباسـلة حتى وقف العدوان ورفع الحصـار، داعياً أحرار الأُمَّـــة إلى النفير لمواجهة التصعيد الأمريكي والصهيوني في اليمن والمنطقة.

الثروةُ السمكية تندّدُ بالانتهاكات الأمريكية واستخدام القوة ضد الصيادين اليمنيين

المسيرة : صنعاء

أكّـدت وزارةُ الثروة السمكية، أن التحَرُّكاتِ الأمريكيةَ العدوانيةَ في البحر الأحمر تهدّدُ الأمنَ البحـري ونشـاط الصيادين اليمنيـين في المياه الإقليمية للجمهورية اليمنية.

وقالـت في بيـان لهـا، أمـس: «إن التحالف الأمريكـي لحماية السـفن الإسرائيلية يلجأ إلى اسـتخدام القوة والتهديد عبر سـفنه الحربية لمنـع الصيادين اليمنيين من ممارسـة حقهم المشروع في الصيد ما يشكل تهديداً على حياتهم ومصدر رزقهم».

وأشَـارَت إلى أن الظـروف الصعبة والأوضاع المأساوية التي يعيشـها نحو ثلاثين ألف صياد يمنـي يعتمـدون عـلى الصيـد كمصـدر دخل أسَـاسي لهـم، جـراء الانتهـاكات والتجاوزات المُسـتمرّة التـي يتعرضون لها مـن قبل قوات وسـفن العدوان عـلى اليمن، مؤكّـدة أن هذه الممارسـات العدائية في الميـاه الإقليمية اليمنية تمثـل انتهاكاً صارخاً للقانـون الدولي وحقوق الإنسـان ولها آثار كارثية على واقع الصيادين وأمن وسلامة الحياة البحرية والبيئة.

ولفت البيـان إلى تورط القـوات الأجنبية في اسـتنزاف ونهب المخزون السـمكي، وارتكاب العديـد مـن الانتهـاكات والاعتقـالات بحـق الصيادين في الميـاه الإقليميـة؛ مـا أدَّى إلى انخفـاض المخـزون وأجـور الصيادين خلال سنوات العدوان.

وطالبـت وزارة الثـروة السـمكية بالوقـف الفـوري لهـذه الممارسـات وحمايـة حقـوق الصيادين، داعيـة المجتمع الـدولي والمنظمات الحقوقية إلى إدانة الانتهاكات التي يتعرض لها الصيادون اليمنيون واتِّخاذ الإجراءات لوقفها، بما يضمن سـلامة وأمن الصيادين وتمكينهم من الصيد واسـتعادة سبل معيشـتهم المهدّدة من قبل السـفن الأجنبية، كمـا دعت المجتمع الـدولي إلى دعـم جهـود اليمن في حمايـة بيئته وثرواته البحرية.

أكّـد الدور الفاعل للعمليات ودعا الأنظمة العربية لاتِّخاذ مواقف مشرفة:

نائبُ أمين عام «الجهاد»: الموقفُ اليمني يمثّلُ مروءةَ الأُمَّـة ويؤكـد واحدية المعركة ضد العدوّ المتربص بالجميع

المسيرة : متابعات

جـدّدت حركـة الجهاد الإسـلامي في فلسـطين شـكرها لليمن وللسـيد عبد الملك الحوثي وللقوات المسـلحة اليمنية على هذا الموقف الشـجاع المساند لفلسـطين ضد العدوان الصهيوني الذي يسـتهدف الأُمَّـة كلها.

وفي حـوار أجرته صحيفـة «لا» مع نائب الأمين العام لحركـة الجهاد الدكتور محمـد الهندي، قال إن الموقـف اليمنـي يعكـس الشـجاعة والرجولـة والمسـؤولية التي يتمتع بها شـعب اليمـن العزيز، لافتـاً إلى أن العمليـات اليمنيـة وجهـت الرسـائل إلى أعـداء الأُمَّـــة أن الأُمَّـــة مـا يـزال فيها رجال لا ترهبهـم الأسـاطيل والتهديـدات، ويتحملـون مسؤولياتهم في كُـلّ الأحوال وأصعب الظروف.

ونوّه الهنـدي إلى أن العمليـات اليمنية البحرية المحـاصرة للكيـان الصهيونـي، تسـتند إلى وعـي عميق بأن المعركة معركـة الأُمَّـــة، وعدوها واحد، ومصيرها مرتبط بنتائج هذه المعركة.

وقـال الهنـدي: «إن مـن يتصـدى للعـدوان الصهيوني الأمريكي في فلسطين المنطقة ويتشرف بالمشـاركة في هذه المواجهة مع عدو الأُمَّـــة يؤكّـد حضوره ودوره ووزنه الإسـتراتيجي»، مُشيراً إلى أن هنـاك دولًا في المنطقـة أكبر من اليمـن وأدنى منها وتملك من الأسـلحة أحدثها، ولكـن لا وزن لها ولا حسـاب في المعادلات الإقليمية؛ لأَنَّ هذه الإمْكَانيات معطلة.

وَأَضَـافَ «إن مُجَـرّد تحريـم عبـور السـفن المتجهـة إلى العدوّ مـن باب المندب أحـدث كُـلّ هذا التوتـر، فكيف لـو اسـتخدمت الأُمَّـــة إمْكَاناتها الكثيرة وهي التي تشرف على العديد من المضائق».

وفي سـياق متصـل أكّـد الهنـدي أن «أمريـكا و«إسرائيل» وحلفاءهما في المنطقة يهدّدون؛ ولكن هـذه التهديدات فارغـة المضمون مـن ناحية عدم قـدرة أمريكا على احتواء أي تصعيد في المنطقة، وفي حـال وجهت أي عدوان على اليمن سـيتم الرد عليه باسـتهداف مصالـح الولايـات المتحـدة في المنطقة وقواتها البحرية».

وفي خضـم الحـوار أكّـد نائب أمـين عام حركة الجهـاد أن «مسـتقبل اليمـن مـشرق، رغـم كُـلّ المحـن التـي مر بها، مسـتقبل شـعب حـي نهض ليصنع مستقبله ويحدّد مصيره بنفسه، وبوصلته القدس».

وفي ختـام الحوار وجه الهندي رسـالة للشـعب اليمنـي قـال فيهـا: «إن الأمـم التي تنهـض لقتال الأعـداء هي أمم حية لا يمكن إلحـاق الهزيمة بها، مهما كانت التضحيات، وإن شـعب فلسـطين لديه حس مرهف وتقدير كبير لهذه الجهود والتضحيات العظيمة التي يقدمها شعب اليمن، وسيتم ترجمة هـذه الجهـود بـإذن الله بالصـلاة معاً في المسـجد الأقصى المبارك، مسرى نبينا محمد -صلى الله عليه وآله وسـلم-، يرونه بعيدًا ونـراه قريباً، والحمد لله رب العالمين».

أكّـد أن الاعتداءَ الأمريكي يكشفُ خطرَ واشنطن على الملاحة الدولية

مديرُ مكتب قائد الثورة: أمريكا لن تسلَمَ من تبعات اعتدائها على القواتِ المسلحة اليمنية

المسيرة : خاص

أكّـد سَفَرُ الصوفي، مديرُ مكتب قائد الثورة، السيد عبد الملك بـدر الديـن الحوثي، الثلاثاء، أن العدوّ الأمريكي لن يسـلم من تبعـات اعتدائه على القوات البحريـة اليمنية في البحر الأحمر، وأن ذلـك الاعتداء يكشـف خطر الولايات المتحـدة على الملاحة الدولية.

وقـال الصـوفي: إن «أمريـكا فتحـت النـارَ عـلى نفسِـها باستهداف القوات المسلحة اليمنية ولن تسلم من الرد».

وَأَضَـافَ أن «أمريـكا كشـفت وجهَهـا الإجرامـيَّ بهـذا الاستهداف المخالف للقوانين والذي يهدّد أمن الملاحة الدولية».

وكان قائـدُ لـواء الدفاع السـاحلي بالقوات المسـلحة أكّـد، الاثنين، أن الـرَّدَّ اليمنيَّ على الاعتداء الأمريكي سـيكون قريبًا وبسـلاح مناسب وضد هدفٍ مناسب، مؤكّـداً أن دماءَ شهداء البحرية لن تذهب هدرا.

كما أكّـد عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي، أن عواقـب الاعتـداء الأمريكـي عـلى طواقم البحريـة اليمنية ستكون وخيمة.

مـن جهة أُخـرى، أوضـح مديـر مكتـب السـيد القائد أن «احتفـالات الأنظمة العربية العميلة في ظل ما يجري من إبادة جماعية في قطاع غزة تمثل استفزازًا لمشاعر المسلمين» مُشيراً إلى أن «قتلَ النسـاء والأطفال بغزة كشـف زيفَ شعارات دول الغرب الكافر المتشدق بحقوق المرأة وحقوق الإنسان».

وأضاف: «نستذكرُ بكل إجلالٍ الدورَ الكبيرَ للشهيد المجاهد قاسم سـليماني في تطوير القدرات العسكرية بمحور الجهاد والمقاومة».

في مقابلةٍ مع قناة هولندية:

نـحـذر الـــدول الأُورُوبـيـــة مـن عـواقـب الانـجـرار وراء الـتـحَـرّك الأمـريـكـي

مطالبنا إنسانية وهي إيقاف العدوان على غزة وإدخَـال المؤن للفلسطينيين

الحوثي: واشنطن لا تستطيع إيقافنا وكثافة بوارجها في البحر الأحمر تجعلُها هدفًا سهلًا

المسيرة : متابعات

قـال عضوُ المجلس السـياسي الأعلى، محمد علي الحوثي: «إن الولاياتِ المتحدةَ لن تستطيعَ أن توقفَ العمليـاتِ اليمنيةَ المسـاندةَ للشـعب الفلسـطيني والمقاومةَ في غزة، وإن تكثيفَ تواجُدِها العسـكري في البحر الأحمر يجعلُ منها صيدًا سـهلًا»، كاشِـفًا عـن رفضٍ يمنـيٍّ للتفـاوض المباشر مـع الولايات المتحدة فيما يتعلق بالعمليات العسـكرية اليمنية، ومحـذِّرًا دولَ أُورُوبـا مـن أن تورِّطَهـا في التحَـرّك الأمريكي سيعود عليها بعواقبَ سيئة.

وأكّـد الحوثي في مقابلةٍ مع التلفزيون الهولندي (NOS) أن «الولايات المتحدة لا تسـتطيع أن توقف العمليـات اليمنيـة ضد السـفن المرتبطـة بالكيان الصهيوني في البحر الأحمر»، مُشـيراً إلى أنه «وكلما ازدادت السفنُ الحربيةُ في البحر الأحمر كانت صيداً سـهلاً لقواتنـا المسـلحة ولصواريخنـا وطائراتنا وزوارقنا الحربية ولكل ما نستطيع أن نصل إليه».

وأضاف: «لدينا ترسانةٌ جيدة، والسفن والبارجات الأمريكيـة معروفٌ بأنها صُنِعت في غير هذا العصر»، في إشارة إلى تطور القدرات العسكرية اليمنية.

وكشـف الحوثي أن الولاياتِ المتحـدة الأمريكية «تطلُبُ أن يكون هناك تفاوُضٌ مباشرٌ مع صنعاء» بشـأنِ الوضـع في البحـر الأحمـر، لكـن صنعـاء «ترفُـضُ؛ لأَنَّها تـرى الأمريكيَّ مجرمًـا إرهابيًّا لا يمكنُ التحاوُرُ معه مباشرةً».

وأوضح أن «التفاوُضَ والتواصل يتم عبر الإخوة في سلطنة عمان مع الوفد الوطني المفاوض فقط».

ورَدًّا عـلى سـؤال القنـاة الهولندية حـول قدرة القـوات المسـلحة على معرفـة هُـوِيَّـة ووجهات السفن التي تعبر البحر الأحمر، أكّـد عضو المجلس السـياسي الأعلى أن «القوات المسـلحة لديها جهات اسـتخباراتية قوية ولديها مصادر للمعلومة كبيرة جِـدًّا، وهناك أَيْـضاً جهات عربية كثيرة وتستطيع أن توصـل معلوماتهـا إلينـا، ونحـن كأمـة عربية نسـتطيع أن نصل إلى معلوماتنا بكُلِّ سهولةٍ ويُسْرٍ أكبر مما يصل إليه الأمريكي».

ودعـا الحوثـي هولندا إلى «عـدم الانجـرارِ وراءَ الدعايـاتِ الأمريكيـةِ» مُضيفـاً أنـه «إذا كان الهولنديـون يريـدون أن يعملـوا؛ مِن أجـل تأمينِ الملاحـة الدوليـة ومن أجل عـدمِ اشـتعال الحروب فعليهـم أن يتَّجهـوا للضغط عـلى إسرائيل لإيقاف عدوانهـا وفـك الحصار عـن مليوني ومِئة إنسـان داخل غزة من المسلمين والمسيحيين هناك».

وجـدد عضو السـياسي الأعـلى التحذيـر من أن «اسـتهدافنا سيكون لكل السفن البحرية التجارية والعسـكرية التابعة لأية دولة تشـارك في استهداف بلدنا، وهذا موقف معلَن معلَن».

وأضاف: «نحذّر الأُورُوبيـين جميعاً أنه إذَا أردتم أن لا ترتفع قيمة المشـتقات النفطيـة لديكم، وَإذَا أردتـم أن تسـتمرَّ الملاحـةُ الدوليـة، وَإذَا أردتـم أن تسـتمرَّ السـفن التجاريـة لديكم بأمـان في البحر الأحمر لا تشـاركوا الأمريكيـين في تحالفهم؛ لأَنَّهم إنما يعملون هذا التحالف؛ مِن أجل حماية السـفن الإسرائيلية لاستمرار المجازر والجرائم ضد الشعب الفلسـطيني بدون إزعـاج، هذا هو الهـدف المعلن الـذي دعت إليـه إسرائيل وتحَـرّك الأمريكيون؛ مِن أجل تنفيذ هذه الرغبة وهذا الطلب».

وردًّا على سـؤال حـول المطالـب اليمنية لإيقاف الهجمـات في البحـر الأحمر، أكّـد الحوثي أن هذه المطالـب هي «إيقاف العدوان عـلى أبناء غزة، وفك الحصـار، وإدخَـال المـؤن لأبناء غـزة، وإدخَال الماء الغـذاء الـدواء المشـتقات النفطية، وهـي مطالِبُ إنسانية».

وأضـاف: «نحـن نقـولُ: أوقفوا الإبـادة، أوقفوا الإرهـابَ لشـعب فلسـطين، فـإذا تحقّقـت هـذه الأشـياءُ فلن يكون هناك أَيُّ اعتراض لأية سـفينة في البحر الأحمر أو في خليج عدن أو في البحر العربي أو في باب المندب».

قالت إن هناك ارتباكًا وتباينًا في مصالح الدول الغربية المشاركة

صحيفةٌ عبرية: التحالُفُ الأمريكي لم يحدث أيَّ فرق والهجمات اليمنية مُستمرّة بدون عوائق

المسيرة : متابعة خَاصَّة

قالت صحيفةُ «غلوبـس» العبرية، الثلاثاء: «إن التحالُـفَ الذي أعلنـت الولاياتُ المتحـدة الأمريكية عن تشـكيلِه لمواجهـة العمليات البحريـة اليمنية ضد السفن المرتبطة بالكيان الصهيوني لم يتمكّنْ حتى الآن من إحـداث أي فرق؛ إذ لا زالت العمليات اليمنية مُستمرّة».

وجـاء في تقريـر نشرته الصحيفـةُ على موقعها الإلكترونـي أنـه «حتـى الآن، لـم يحـدث التحالُفُ البحري أيَّ تغيير، حَيثُ تسـتمر هجماتُ الحوثيين دونَ عوائقَ تقريبًا».

وأرجعت الصحيفةُ العبرية سببَ فشل التحالف الأمريكـي إلى أن العجـز عـن ضم أيةِ دولـة عربية مهمـة يمكـن أن تمثل قاعدة للهجـوم على اليمن، مشـيرة إلى أن «السـعوديّة والإمـارات امتنعتا عن الانضمـام رسـميًّا إلى التحالـف الأمريكي؛ بسَـببِ الخـوف مـن عـودة الهجمـات الصاروخيـة عـلى المنشآت الاقتصادية لهما، وعودة اشتعال الحرب».

وبحسـب الصحيفـة العبريـة فَـــإنَّ «من بين أسـباب عجـز التحالـف الأمريكي عن إحـداث أي تغيير هو «ارتباك مصالح الدول الغربية المشـاركة في التحالف».

ويشـير ذلك بوضوح إلى فشـل الولايـات المتحدة في تسـويق الهدف العام المعلن من تشكيل تحالفها البحري والمتمثل في «حماية الملاحة الدولية» حسب زعمها؛ إذ بات واضحًا أنه حتى حلفاء واشنطن لم يقتنعوا بهذا الهدف، بل يرَون أن التحَرّك الأمريكي لا يَصُبُّ في مصالحهم.

وقد أعلنت كُـلٌّ من إسـبانيا وإيطاليا وفرنسـا تحفظاتٍ واضحةً عـلى العمل تحت قيادة الولايات المتحدة ضمنِ عملية ما يسـمى «حـارس الرخاء» وذلـك بعـد أَيَّـام قليلةٍ مـن إعلان واشـنطن عن انضمـامِ الـدول الثلاث إلى العملية؛ وهو مـا مَثَّلَ مـؤشِّرًا واضحًـا عـلى تبايُـنِ المصالح بـين أمريكا وحلفائها.

خلال مسيرات وفعاليات حاشدة بالأمانة والمحافظات أكّدن ضرورة العودة لسيرتها العظيمة لمواجهة متغيرات العصر:

حرائر اليمن تحيي ذكرى مولد الزهراء عليها السلام ويؤكّدن مواصلة النضال أمام كافة التحديات

المسيرة: خاص

شهدت أمانة العاصمة والمحافظات، أمس الثلاثاء، مسيرات حاشدة إحياءً لذكرى ميلاد الزهراء -عليها السلام- «اليوم العالمي للمرأة المسلمة»، وتعزيزًا لصمود الشعب الفلسطيني وإسناداً للمقاومة الباسلة ودعمًا لعملية «طُوفان الأقصى».

ففي الأمانة رفعت المشاركات في المسيرة الأعلام الفلسطينية واليمنية وردّدنّ الشعارات والهتافات المؤيدة والمباركة لمعركة «طُوفان الأقصى» التي أعادت القضية الفلسطينية إلى مكانتها.

وفي المسيرة، ألقت مدير إدارة توعية المرأة بمكتب الإرشاد بالأمانة حنان العزي، كلمة هنأّت خلالها الأُمَّة الإسلامية بهذه المناسبة المباركة، مؤكّدة أهميّة التعرف على عظمة فاطمة الزهراء كقُدوة وبقية القدوات في بناء الأمم والحضارات ومواجهة خطر قوى الكفر والاستعباد، موضحة أن الاحتفال بهذه المناسبة فرصة كبيرة ومحطة مهمة لتوضيح نظرة الإسلام إلى المرأة، التي يحاول العدوّ حرف البوصلة فيما يخدم مشروعه التدميري للأُمَّة، مع أن الإسلام قد أبان وأعلى مكانة المرأة ووصى بها في كُلّ مواقعها في الحياة.

وأعلن بيان صادر عن المسيرة، تأييد وتضامن ومباركة الشعب اليمني للعملية البطولية «طُوفان الأقصى» وما حقّقته من انتصارات عظيمة للشعب الفلسطيني وللأُمَّة العربية والإسلامية ضد الكيان الصهيوني، مؤكّداً الوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني وحركات المقاومة بالسلاح والرجال، مستنكراً الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني بحق أبناء الشعب الفلسطيني باستهدافه منازل المواطنين وقتل النساء والأطفال في ظل صمت عربي وإسلامي وأممي معيب.

كما أكّد تأييد كافة الخيارات التي ستتخذها قيادة الثورة ممثلة بالسيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في إطار التنسيق مع محور المقاومة.

ولفت إلى أن مظلومية الشعب الفلسطيني كشفت زيف الشعارات الأمريكية كحقوق الإنسان والمرأة والأطفال وحق الشعوب في تقرير مصيرها والحرية والاستقلال، في حين هي من تدعم الكيان الغاصب في كُلّ جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

وأدان المواقف المخزية للأنظمة العربية والمطبعة، معتبرًا تلك المواقف مشاركة فعلية في الجرائم التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني، منوّهًا إلى أن الخيار الوحيد والصحيح للأُمَّة في مواجهة العدوّ الصهيوني ومن يقف وراءه وفي المقدمة أمريكا، هو الجهاد في سبيل الله.

وفي محافظة صنعاء نظمت الحرائر بمختلف المديريات مسيرات وفعاليات عبرن من خلالها بأهميّة العودة إلى سيرة السيدة الزهراء -عليها السلام- لا سيَّما في زمن تزايدت فيه الفتن والثقافات المغلوطة والعقائد المضللة والمنحرفة.

الزهراء قُدوة النساء:

وفي محافظة الحديدة نظمت الهيئة النسائية الثقافية بمدينة الحديدة، فعالية احتفالية إحياء لذكرى ميلاد سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء عليها السلام، وتأييداً لقرارات قائد الثورة لنصرة ودعم الشعب الفلسطيني.

وخلال الفعالية بمشاركة حرائر مديريات الميناء والحوك والحالي وحضور قيادات نسائية من الهيئة وإدارة المرأة بالمحافظة، ألقيت عدة كلمات أكّدت أن إحياء ذكرى ميلاد الزهراء، تجسيد حقيقي لحب النبي محمد -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- وتعميق الارتباط به، والسير على نهجه والمُضي على درب سيدة نساء العالمين.

وأشَارَت إلى أن الاحتفال بذكرى مولد ابنة رسول الله محمد -صلوات الله عليه وآله وسلم- يعد من مظاهر الانتماء للهُوِيَّة الإيمانية، واعتزاز المرأة اليمنية بتعظيم هذه المناسبة.

وتطرّقت الكلمات إلى تضحيات نساء اليمن على مدى تسع سنوات ضمن معركة الحق في مواجهة قوى الباطل، من خلال الدفع بأزواجهن وآبائهن وأبنائهن إلى جبهات الكرامة، ورفدها بكل غال ونفيس.

وتناولت دلالات ومعاني الاحتفال خُصُوصاً في ظل الظروف الاستثنائية التي يمر بها الوطن، كرسالة تذكير للعدوان بأن المرأة اليمنية تستمد ثقافتها وقوتها من نهج سيدة نساء العالمين.

وأكّدت أن المرأة اليمنية ستظل رمزاً للعزة والكرامة والصمود، والسير على نهج الزهراء ونساء آل بيت الرسول في الانتصار لقضايا الحق؛ باعتباره السبيل للانتصار على طغاة العصر ومجرمي الحروب، وتحقيق العزة والرفعة للمرأة المسلمة والأمة.

وعقب الفعالية التي تخللتها فقرات معبرة، أقيمت وقفة حاشدة لحرائر مدينة الحديدة أدانت جريمة الاعتداء الأمريكي على زوارق بحرية يمنية في البحر الأحمر وأسفرت عن استشهاد وإصابة عدد من الأبطال ممن كانوا في الزوارق التي جرى استهدافها؛ مِن أجل حماية مصالح الكيان الصهيوني واستمرار قتل الفلسطينيين في قطاع غزة.

كما أكّد البيان استمرار تفاعل قطاعات المرأة في المحافظة وتنظيم الفعاليات والوقفات ونصرة الفلسطينيين بكافة الوسائل والإمْكَانات المتاحة.

بدورها أحيت الهيئة النسائية الثقافية بمحافظة تعز، ذكرى ميلاد فاطمة الزهراء عليها السلام، «اليوم العالمي للمرأة المسلمة» بفعالية خطابية وإنشادية؛ أوضحت كلمات الفعالية التي أقيمت بساحة ملعب الشاعر بحبيل أسود في مديرية التعزية تحت شعار «زهراء الإيمان في مواجهة الطغيان»، حاجة المرأة المسلمة إلى نموذج سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء والتأسي بسيرتها.

وأكّدت ضرورة إحياء ذكرى ميلاد الزهراء لاستلهام الدروس والعبر من حياتها وجهادها وصبرها وأخلاقها.

وحثت الكلمات جميع النساء على تجسيد المواقف الإيمانية والجهادية لسيدة نساء العالمين بالقول والعمل وعلى رأسها القضية الفلسطينية و«طُوفان الأقصى» ومواصلة الدعم والمناصرة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وأشَارَت إلى عظمة الزهراء وحاجة المرأة اليمنية للعودة إليها والتمسك بها في ظل مساعي الأعداء لإفسادها من خلال الحرب الناعمة.

وتطرقت الكلمات، إلى ما يحدث في قطاع غزة من أعمال إجرامية وقتل للنساء والتي أظهرت زيف الادِّعاءات بحقوق المرأة.

النموذج الراقي للمرأة:

وفي سياق متصل شهدت مدينة ذمار، مسيرة نسائية حاشدة إحياء لذكرى المناسبة العظيمة، والتضامن مع نساء فلسطين واستنكار العدوان الأمريكي على زوارق القوات البحرية اليمنية في البحر الأحمر.

وألقيت خلال المسيرة كلمات أكّدت حاجة نساء الأُمَّة للعودة إلى سيدة نساء العالمين؛ باعتبارها النموذج الأرقى للمرأة المسلمة في ثباتها وأخلاقها ومبادئها.

وصدر عن المسيرة بيان ندّد بالجرائم البشعة المُستمرّة بحق النساء والأطفال في فلسطين، مؤكّداً دعم نساء محافظة ذمار ووقوفهن إلى جانب نساء وأطفال فلسطين حتى يتحقّق النصر المبين.

وبارك البيان العمليات البطولية للقوات المسلحة اليمنية ضد الكيان الصهيوني، مستنكراً جريمة استهداف منتسبي القوات البحرية من قبل العدوّ الأمريكي في البحر الأحمر.

وجدّد التفويض والتسليم المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، مهما كانت التداعيات والنتائج، والاستعداد للتضحية بالغالي والنفيس حتى يتحرّر الأقصى من دنس اليهود الصهاينة.

وأكّد البيان الاستمرار في حملة المقاطعة الاقتصادية للبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة لها، مستنكراً صمت وخذلان الأنظمة العربية والإسلامية للشعب الفلسطيني وقضيته العادلة.

وإلى محافظة حجّة، حَيثُ نظمت الهيئة النسائية بمركز المحافظة فعالية خطابية احتفاء بذكرى ميلاد الزهراء عليها السلام.

وأكّدت كلمات الفعالية أهميّة الاقتدَاء بنهج وسيرة سيدة نساء العالمين فاطمة الزهراء، التي تعتبر الأنموذج الأرقى للمرأة المسلمة في كُلّ جوانب الحياة.

وحذرت من مؤامرات الأعداء لتجريد المرأة المسلمة من هُوِيَّتها الإيمانية، ودورها في الوقوف إلى جانب أخيها الرجل في إفشال كافة المؤامرات.

عقب الفعالية نظمت الهيئة وقفة تضامنية مع الشعب الفلسطيني والمقاومة الباسلة في قطاع غزة.

وحملت المشاركات في الوقفة العدوّ الأمريكي تداعيات استهداف زوارق تابعة للقوات البحرية، وأكّدن أن هذا الاعتداء السافر كشف عن العدوّ الحقيقي الذي يقتل أبناء الشعب الفلسطيني في غزة.

وجدّد بيان صادر عن الوقفة التأييد المطلق لقائد الثورة السيد عبد الملك بدرالدين الحوثي، في اتِّخاذ الخيارات المناسبة لإسناد المقاومة الباسلة في غزة والرد على الاعتداء الأمريكي السافر في البحر الأحمر.

ودعا البيان الشعوب العربية والإسلامية إلى دعم المقاومة الفلسطينية والانتصار للأقصى ودماء الشهداء من النساء والأطفال، مؤكّداً أهميّة مواصلة مقاطعة المنتجات والبضائع الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للصهاينة.

دروس وعبر:

أما في محافظة مأرب، فقد نظمت في كل من مديرية مجزر وبدبدة فعاليات متنوعة بمناسبة ذكرى مولد السيدة الزهراء عليها السلام.

وفي الفعالية التي أقيمت في منطقة السحاري بمجزر، ألقيت كلمات أشَارَت إلى الصفات التي تحلت بها الزهراء في روحيتها، وأخلاقها، وعملها، واستقامتها، ووعيها، وبصيرتها، وأهميّة اقتدَاء المرأة بها لتحقيق الحماية الفكرية والثقافية والأخلاقية لمواجهة الحرب الناعمة التي تستهدف المرأة.

كما أقيمت فعالية مماثلة في منطقة ملاحا، تطرقت كلمات المشاركات فيها إلى المحطات العظيمة في حياة السيدة فاطمة -عليها السلام- التي أهلتها لتكون سيدة نساء العالمين وقُدوة لكل النساء.

وفي مديرية بدبدة ألقيت كلمات بذات المناسبة أشَارَت إلى حاجة الأُمَّة للعودة إلى سيدة نساء العالمين أم أبيها وريحانة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم؛ باعتبارها النموذج الأرقى للمرأة المسلمة في ثباتها وأخلاقها ومبادئها.

واعتبرت الكلمات إحياء ذكرى ميلاد فاطمة الزهراء محطة تربوية تعبوية إيمانية لاستلهام الدروس والعبر من سيرتها وثباتها ومبادئها وتعزيز عوامل الصمود والتعرف على دور المرأة في الوقوف مع الحق ومواجهة الباطل.

وفي محافظة ريمة، نظمت الحرائر، فعاليتين ثقافيتين تحت شعار «زهراء الإيمان في مواجهة الطغيان»، حَيثُ تطرقت كلمات الفعالية في مركز المحافظة (الجبين) إلى جوانب من حياة السيدة فاطمة الزهراء، ومناقبها ومكانتها في قلب أبيها محمد -صلى الله عليه وآله وسلم-، مشيرة إلى أهميّة اقتدَاء المرأة المسلمة بالبتول الزهراء؛ لما فيه تعزيز الهُوِيَّة الإيمانية، وترسيخ الثقافة القرآنية.

وفي الفعالية النسائية، التي أقيمت في مديرية بلاد الطعام، أشَارَت الكلمات إلى أهميّة الارتباط بفاطمة الزهراء، والتمسك بالقُدوة والأسوة الحقيقية، التي جسدتها -عليها السلام- في التربية والفداء، وتحمل الصعاب.

وأكّدت أهميّة مناصرة ومساندة الشعب والمقاومة الفلسطينية، والتصدي لكل المؤامرات التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين.

إلى ذلك نظمت طالبات جامعة الضالع، فعالية خطابية بالمناسبة تحت شعار «الزهراء النموذج والقُدوة».

وأكّدت كلمات الفعالية التي حضرتها مدير عام تنمية المرأة بالمحافظة سلوى السقاف، أهميّة هذه المناسبة في ترسيخ المبادئ الإيمانية التي ترتقي بالإنسان، مشيرة إلى أن الزهراء سيدة نساء العالمين والقُدوة والنموذج المتميز في الكمال الإنساني والإيماني والأخلاقي على المستوى العالمي.

واستعرضت كلمات الفعالية الصفات التي تحلت بها الزهراء في روحيتها، وأخلاقها، وعملها، واستقامتها، ووعيها، وبصيرتها، وأهميّة اقتدَاء المرأة بها لتحقيق الحماية الفكرية والثقافية والأخلاقية لمواجهة الحرب الناعمة التي تستهدف المرأة نواة المجتمع.

ولفتت الكلمات إلى أن كُلّ أسرة مسلمة ينبغي أن تستلهم من الزهراء الدروس والعبر في الإيمان والتقوى والتربية الحسنة والإدارة والكرم وحسن الخلق وكلّ ما تتطلبه الأسرة المسلمة لتكون مثالية ومرتكزة على الإيمان ومحافظة على تماسكها وترابطها وعلاقتها بربها ونبيها وقرآنها ودينها.

كما نظمت فعاليات بذات المناسبة في مختلف المدارس والجامعات عبرت عن عظمة الزهراء وضرورة العودة إلى سيرتها العطرة في هذا الزمن المتلئ بالابتلاءات والأحداث.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

الناطقُ باسم الجماعات السلفية في اليمن الشيخ صالح العويري في حوارٍ لصحيفة «المسيرة»:

مواقف اليمن المناصرة لفلسطين رفعت رؤوسنا عاليا والسلفيون يؤيدون كل خيارات السيد القائد

أكّد الناطقُ باسم الجماعات السلفية في اليمن، الشيخ صالح العويري، أنه ليس هناك منكرٌ أنكرُ مما هو حاصل اليوم على إخواننا في قطاع غزة من اعتداء وحشي من قبل اليهود الغاصبين، وأنه من لم يكن مع فلسطين اليوم فهو مع الصهاينة.

وأوضح أن السلفيين يؤيدون كُلّ خيارات السيد القائد وأن اليمن مقبرة الغزاة وسنواجه القوة بالقوة والدم بالدم.

وأشَارَ إلى أن القيادة الثورية ممثلة بالسيد عبد الملك الحوثي، قدمت كُلّ ما تستطيع من عمل مبارك وعظيم لنصرة غزة.

إلى نص الحوار:

المسيرة : حاوره أيمن قائد

– كيف تقيِّمون موقفَ علماء الأُمَّة ودورهم في مناصرة القضية الفلسطينية، في ظل المعركة «طُوفان الأقصى»؟

لقد ظلت فلسطينُ -بحكم موقعها الثقافي والديني وعلى مدى أكثر من سبعة عقودٍ من الزمن- تهُزُّ الضميرَ اليمني خَاصَّة؛ والضمير العربي والإسلامي على وجه العموم، وما تزال فلسطين ذلك الوجع الكبير والجرح النازف في وجدان الأُمَّة والذي بالضغط عليه يحس الجسد كله بالألم، فكلما بدأت الشعوب العربية والإسلامية تميل إلى التبلد والإحساس بالتعايش مع الظلم والقهر، ومع الخضوع والخنوع، يأتي الألمُ الفلسطيني فيوقظها من النوم، ويهز ضمائرَها هزًّا.

وبلا شك أن علماء الأُمَّة اليوم هم على صنفين، فصنف يقبع في السجون؛ لأَنَّهم لا يروقون للحكام، كما هو الحال في السعوديّة أو غيرها، وصنف آخر محسوب على البلاط يسبحون بحمد الملك؛ وهذا الصنف من العلماء فقد دوره الموكل إليه من رب العالمين، فلم يعمل بتوصيات النبي الكريم ولا الكتاب الحكيم، ولم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن منكر، وليس هناك منكر أنكر مما هو حاصل اليوم على إخواننا في غزة من قبل اليهود الغاصبين.

وهناك كذلك صنف من العلماء وهم قليل يقتصرون بالدعاء بالخفية، وذلك خوفاً من أن تسجل عليهم مواقف أو يتعرضوا لبطش السلطات ولكن هذا لا يشفع لهم، فأعظم الجهاد الصدوع بالحق في وجه سلطان جائر؛ وليس هناك على الإطلاق من قام وأعلن موقفه كعلماء اليمن، فعلماء اليمن كان لهم موقف بارز ومشرِّف ومتميز؛ مِن أجل المقدسات الإسلامية وقضية الأُمَّة المركزية.

– وماذا بشأن معركة «طُوفان الأقصى».. كيف تنظرون إليها؟

لقد نقلتنا «طُوفان الأقصى» من موقع الاستجابة إلى موقع المبادرة، وهو تحوّل نوعي وجديد لجيل اليوم الذي يبحث عن أفق ومشروع يبذل فيه كُلّ طاقاته الكامنة، وهذا التحوّل الرهيب وفي دقائق معدودة، من أن تكون لقمَة إلى أن تصير فَماً، والانتقال من مستوى الفريسة الضعيفة إلى مستوى الصيّاد الماهر ليس بالأمر الهين.

والواقعُ أن «طُوفان الأقصى» التحرّرية نقلتنا من عقليةِ الهزيمة إلى عقلية الانتصار مهما كانت التضحيات، وقد تحقّقت فعلاً، لقد كُسِرَت حلقة العجز المُكتسَب والخوف المُوَرّث مرّة واحدة وإلى الأبد، وستكون جميع مواجهاتنا القادمة مع أعداء الأُمَّة، مواجهات المبادأة والخيال الحرّ، والممكن غير المحدود؛ فالأرض أرضنا، والسماء سماؤنا، (وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أكثر النَّاسِ لاَ يَعْلَمُونَ).

– في ظل الصمت المخجِل للكثير من الدول العربية والإسلامية.. كيف تقيمون التحَرّك اليمني المناصر لفلسطين ولمقاومتها الباسلة؟

هذه المواقفُ التي صدرت وتصدر من اليمنيين هي من واقع إيمانهم الراسخ.. قد أسمع أحياناً من يقول: «إن تحَرّك اليمنيون؛ لأَنَّهم لم يعودوا يخافون على شيء»؛ أي لم يتبقَّ لهم ما يخسرونه، وهذه نظرة قاصرة، والحقيقة أننا حين تحَرّكنا قيادةً وشعباً هو من واقع إيمانٍ بالله عز وجلّ، ومن واقع الانقياد لأوامره وتوجيهاته، ونصرةً للدين والمستضعفين، حتى أني ومن خلال متابعتي لخطابات السيد عبد الملك، سمعته يقول: «نحن حاضرون على أن نقتسم اللقمة مع إخواننا في فلسطين؛ جاهزون على أن نؤثرهم على أنفسنا»، هذه القيادة لو قدر لها لبذلت ما هو أكبر من ذلك، لكنها قد قدمت كُلّ ما تستطيع من عمل مبارك وعظيم في ظل تخاذل الأنظمة جمعاء، لا سيَّما الذين على الحدود القريبة، وكأنهم أُصيبوا بالذل والهوان.

إن ما تعمله فلسطين اليوم؛ وما تعمله غزة تحديداً بالأمة بعد طول سبات، وبعد إحساس كثير من الناس باليأس والقنوط، أنها توقظ ذلك الضمير وتشعل فتيل التحرّر وتوقد جذوة الأمل من جديد، وأن أي موقف أو تحَرّك اليوم في طريق نصرة فلسطين هو الطريق الذي يقربنا من الانتصار لمظلوميتها وتحريرها من النهر إلى البحر، وأن أي موقف يخالف هذا التوجّه هو الإعلان صراحةً بأنه في خدمة أعداء الأُمَّة وفي خندقهم سواءً حكومات أو تيارات وفرق وجماعات هُنا أو هُناك.

ونقول هنا إن الموقفَ اليمنيَّ قيادةً وشعباً هو موقف مشرف ويرفع رأس كُلّ يمني، ومما زاده شرفًا بأنه باسم اليمن وباسم القوات المسلحة اليمنية؛ فاليمنيون في الخارج يتواصلون بنا ويشيدون بهذا الموقف البطولي ويقولون بأنه رفع رؤوسهم عاليًا بما في ذلك المحسوبين على التحالف السعوديّ الأمريكي، فقد قالوا: لقد شرفتمونا الله يشرفكم.

إن اليمنَ الكبيرَ بعظمته وعظمة جغرافيته وشعبه وعظمة القيادة حاضرٌ؛ ليعيد أمجاده وانتصاراته وتأثيره الإقليمي وميزانه في المعادلات الدولية ودوره المحوري والاستراتيجي الذي يؤهله أن يكون دولة إقليمية ذات فعل وتأثير، فارِضاً للوقائع الجديدة وصانعَاً للمعادلات والتحولات الاستراتيجية، فهو موقف تاريخي وبطولي يجعل الإنسان يفخر بأنه يمني وهذا بفضل الله وبفضل القائد الحكيم السيد عبد الملك الحوثي، والشعب اليمني المجاهد شعب الإيمان والحكمة.

– ولكن هناك من يشكّك ويسخر أو يحاولُ التقليلَ من أهميّة هذا الموقف اليمني البطولي المساند لإخواننا في قطاع غزة!

نقول لمن يشكك أو يقلل من أهميّة الموقف البطولي اليمني: خسئتم وخبتم وخسرتم؛ فالواقع يقول لكم كذبتم، حتى إن الأعداء المنصفين باتوا يظهرون مدى جدية التحَرّكات اليمنية، وغيرهم سواءً من العرب أو الغرب والتي كان آخرها وزير الخارجية في دولة جيبوتي، والذي أكّد أن عمليات جيشنا في البحر الأحمر تأتي في إطار الدعم المقدم للقضية الفلسطينية، وهنا لا يسعني إلا أن أقول كما قال الله تعالى فيهم: {فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هذا سِحْرٌ مُبِينٌ، وَجَحَدُوا بِها وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ}.

إن السيد القائد -يحفظه الله- قد قال في أحد خطاباته: «قوموا بدوركم ومن سيقدم أكثر مما قدمناه فسوف نشيد به ونؤيده، ولكم منا كُلّ الاحترام والتقدير»؛ ولكن تكاد قلوبهم تتميز من الغيظ، ونحن نقول لهم ما قال الله في أدق وصف لهم: «قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ»، وصدق الشاعر، حَيثُ يقول: قد تنكر العينُ ضوءَ الشمس من رمدٍ.. وينكِرُ الفمُ طعمَ الماءِ من سَقَمٍ.

وأود هنا أن أفصح عن بعض المراسلات التي ترد بين الحين والآخر، وكيف أن «البعض يقول لي لم نكن نعرف من قبل إن اليمن بهذا البأس كما أن الضخ الإعلامي المعادي لليمن ركز على التشويه خُصُوصاً خلال العشر السنوات الماضية، والبعض الآخر يقول يا ليتني كنت من اليمن، والبعض يعتذر لما قد سلف منه من مواقف سيئة ومعاديه تجاه اليمن وقيادته؛ وكما يقول العرب إن اليمن رفعت رؤوسهم جميعاً، والمسلمون يقولون بفضل الله تأهلوا لذلك، ونحن نقول لقيادتنا وجيشنا: لقد رفعتم رؤوسنا حقاً.

إن الذي يشكك في هذا الأمر وما يزال حبيس الدعاية والتضليل هو شاذ؛ والشاذ يعرف بأنه مخالفة المقبول لمن هو أولى منه، ومن شَذَّ شُذَّ في النار، حتى أنه خالف نفسه الذي تقول له أنت كاذب؛ وكذلك زوجته تقول له أنت كاذب، لذلك فالخلل هو موجود في أنفسهم؛ فهم مفضوحون مهما قدموا من تشويه أو حاولوا التقليل من أهميّة الموقف اليمني المتضامن مع فلسطين والمساند لمقاومته.

– كيف تقيمون مواقف التيارات السلفية تجاه هذه الأحداث؟

فلسطين اليوم أسَّست لحالة فرزٍ عجيبة، فرزت بين اتّجاهين متعاكسين، صراع إرادات ومؤامرات مهولة، دولية وإقليمية، وتحالفات مفضوحة الأهداف والاتّجاهات وفاشلة مسبقًا، حتى وإن قامت باستعراض عضلات في محاولةٍ لصناعة التحديات وفرض واقع بقوة تعكسُ الإرادات الاستعمارية، فَإِنَّنا سنواجهُ القوة بالقوةُ والدمُ بالدم.. فاليمن مقبرة الغزاة والمستكبرين.

ويمكن القول إن السلفية وقفت كما وقفت بقية التيارات اليمنية الحرة على مدى تسع سنوات ونحن نساهم بما نستطيع في حمل الهم المشترك لهذه الأُمَّة في جميع قضاياها ومنها الموقف من القضية الفلسطينية، فكل سيحاسبه الله عز وجلّ على قدر ما آتاه كما قال تعالى: (لِيَبْلُوَكم في ما آتاكُمْ)، فنحن كتيار موجود في المجتمع اليمني لن نبخل بأي شيء نقدر عليه، بالمال والرجال وبالعلم والبصيرة، وكما قال السيد عبد الملك الحوثي -يحفظه الله- في خطابه الأخير والداعي إلى الوحدة والاعتصام، ونبذ الخلافات والاعتصام بحبل الله جميعاً، ونحن نؤيد كُلّ خياراته.

وهذه هي نعمة كبيرة أن تشارك مجتمعك همومه وتكون عوناً له في تخفيف معاناته وتتحمل كما يتحمل الآخرون، فالتيار السلفي جزء من هذا المجتمع الذي عانى الكثير والكثير وشارك الناس هذه المعاناة.

إن وقوف السلفي اليمني في ميدان العزة والكرامة نعمة كبيرة وعطاء ملموس كان له الأثر والدور الكبير في هذا الصمود وفي هذا النجاح وفي هذا الفوز والانتصار؛ لأَنَّنا حملنا الهم والمسؤولية سوياً وكنا شركاء في السلم والحرب، والقيادة الثورية تقدر ذلك.

– ما رسالتُكم للذين يجندون أنفسهم لخدمة أعداء الأُمَّة ويتخندق في صفوف العدو؟

إن من يجند نفسه لخدمة أعداء الله هم يعيشون حالة إهانة وخسران وإذلال كبير جدًّا، وقد انعدمت فيهم الشيم والقيم والمبادئ، كما أن هذا الشخص يعلمُ علمَ اليقين أنهُ مُجَرّد أدَاة وأنه سيتعرض للإهانة من قبل أسياده ولا يستطيع أن يعمل شيء.

إن مواقف اليمن تجسَّدت اليوم بالقول والفعل وليست شعاراتٍ فضفاضة وفارغة المحتوى، فمن لم يكن مع فلسطين فهو مع الصهاينة في زمنٍ طُبِعَ عليه الولاءُ والتبعية والتطبيع والخنوع والخضوع لأمريكا وإسرائيل.

– وماذا بشأن المتخاذلين والمطبعين مع العدوّ الصهيوني والذين يلبسون الحق بالباطل؟

التطبيع بإجماع العلماء بالأمس واليوم وغداً لا يجوز مطلقًا وهذا يخالف النصوص الشرعية في كتاب الله عز وجلّ وسنة رسوله -صلى الله عليه وآله سلم- ، وكلّ من طبع أو تعامل مع العدوّ الصهيوني فقد صدق عليه قول الله عز وجل: (وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ).

وهنا أدعو كُلّ المغرر بهم العودة إلى جادة الصواب والوقوف مع الحق، وأود التأكيد أن اليمنَ أعاد ضبط البُوصلة، ورسم الاتّجاه الصحيح مع العدوّ، وصنع المعادلات والتحولات الاستراتيجية، فكما كان المعروف عن اليمن منذ حقب التاريخ بأنه حامل راية الإسلام إلى مشارق الأرض ومغاربها، سيظل حاملها إلى العالم أجمع كما سيظل مقبرةً الغزاة والمحتلّين.

- محمد عبد السلام: جريمةُ اغتيال إسرائيلية جبانةٌ وتشكِّلُ عدواناً غادراً على لبنان
- سياسي أنصار الله: هذه الدماءُ الزكية ستشعلُ النيرانَ في قلب الكيان الصهيوني
- بن حبتور: الجريمةُ النكراء تعكسُ السلوكَ الإرهابي لكيان العدوّ الصهيوني وحالة الانهزام التي يمر بها
- الجهاد: هذه الجريمةُ محاولةٌ من العدوّ الصهيوني لتوسيع رقعة الاشتباك وجر المنطقة بأسرها إلى الحرب
- حزبُ الله في العراق: إجرامُ الكيان الصهيوني ما كان ليحصل لولا الدعمُ الأمريكي
- الخارجية الإيرانية: دماءُ الشهيد العاروري ستضاعفُ العزيمةَ لمواجهة كيان العدو

استنكار واسع لجريمة اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري في بيروت

المسيرة – أحمد داوود

استنكارٌ واسعٌ لجريمة اغتيال نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس الشيخ صالح العاروري في بيروت

بدأ الكيانُ الصهيوني التصعيدَ من سلوكه العدواني في الجبهة اللبنانية، متجاوزاً كُلّ الخطوط الحمراء وقواعد الاشتباك، مفتتحاً على نفسه جحيماً لا يمكنُ أن يتحمَّلَه في قادم الأيّام.

ونفذ الاحتلال الإسرائيلي، يوم أمس، ثلاث غارات على العاصمة اللبنانية بيروت، مستهدفاً الرجل الثاني في حركة حماس الشيخ صالح العاروري، الذي لقي الله شهيداً إثر هذه الغارة مع ثلاثة آخرين، في تصعيد خطير ستكون له تبعات وعواقب وخيمة.

وتأتي هذه الجريمةُ عشية الذكرى الثالثة لاستشهاد قاسم سليماني ورفيق دربه أبو مهدي المهندس، وقبل يوم من خطاب مرتقب لسماحة الأمين العام لحزب الله اللبناني السيد حسن نصر الله، الذي ذكرت وسائل إعلام أنه تم تأجيل إلقاء هذا الخطاب.

وعزّى الناطقُ باسم أنصار الله محمد عبد السلام، حركة المقاومة الإسلامية حماس باستشهاد الشيخ العاروري، ووصف ما حدث بأنه «جريمة اغتيال إسرائيلية جبانة».

وأدان عبد السلام في بيان بشدة هذه الجريمة، وقال إنها تشكل عدواناً غادراً على لبنان، مؤكّداً وقوف اليمن إلى جانب حركات المقاومة في فلسطين ولبنان.

أدان المكتب السياسي لأنصار الله بشدة جريمة الاغتيال الآثمة التي ارتكبها العدوّ الإسرائيلي بحق الشهيد القائد صالح العاروري، واثنين من قادة القسام، بطائرة مسيّرة في بيروت.

وعلى صعيد متصل، وصف المكتب السياسي لأنصار الله هذا الاستهداف بالجريمة الوحشية الجبانة التي تعكس مستوى الإفلاس والانحطاط والإجرام الذي وصل إليه الكيان الصهيوني المجرم.

وأوضح في بيان له أن هذه الجريمة تمثل تجاوزاً لكل القوانين الدولية والأعراف الإنسانية، كما أنها تقدم شاهداً دموياً إضافياً على مستوى التوحش والهمجية الإسرائيلية وجزء من مسلسل القتل والإجرام، الذي يرتكبه العدوّ الصهيوني يوميًّا بحق الشعب الفلسطيني.. مؤكّداً أن العدوّ الإسرائيلي ما كان له أن يتجرّأ على هذه الجريمة لولا الدعم والمساندة الأمريكية.

وأشَارَ البيان إلى أن الشهيدَ صالح العاروري كان أحدَ قادة الجهاد والمقاومة الفلسطينية، وكان له دورٌ بارزٌ في العملية البطولية («طُوفان الأقصى») ضد الكيان الصهيوني المجرم، معبِّراً عن التعازي لحركة المقاومة الإسلامية حماس والشعب الفلسطيني، وشعوب الأُمَّة في استشهاد القائد العاروري ورفاقه.

وأكّد المكتب السياسي لأنصار الله أن دماء الشهداء لن تذهب هدراً، وأن التضحيات سوف تثمر نصراً وعزاً، وأن هذه الدماء الزكية سوف تشعل النيران في قلب الكيان الصهيوني، وأنها تمثل وقوداً لشعوب الأُمَّة للتحَرّك الجهادي الفاعل في مواجهة الكيان الصهيوني حتى هزيمته، وتحرير فلسطين والمقدسات الإسلامية.

من جانبه أعلن رئيس حكومة تصريف الأعمال الدكتور عبد العزيز بن حبتور، تضامن اليمن -قيادةً وحكومةً وشعباً- مع أسرة الفقيد العاروري وحركة حماس خَاصَّة والشعب الفلسطيني عامة في فقدانهم لشخصية فلسطينية مقاومة بارزة، معتبرًا هذه الجريمة النكراء تعكس السلوك الإرهابي لكيان العدوّ الصهيوني وحالة الانهزام التي يمر بها حَاليًّا ومحاولة التغطية على خسائره الفادحة التي تتكبدها قواتُه في قطاع غزة من قبل رجال المقاومة الفلسطينية.

وطالب بن حبتور المنظماتِ الحقوقيةَ بإدانة النهج الإجرامي لكيان العدوّ الصهيوني والعمل بمختلف الوسائل لمقاضاته وملاحقته على هذه الجريمة وغيرها من جرائم الحرب التي ترتكبها بحق أبناء غزة على مدار الساعة.

وفي السياق، جَدَّدَت وزارة الخارجية، إدانتَها بأشد العبارات لجرائم الكيان الصهيوني المُستمرّة على الشعب الفلسطيني وآخرها جريمة اغتيال صالح العاروري نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

واعتبرت في بيان هذا التصعيدَ الصهيوني الخطير، انتهاكاً صارخاً للقانون الدولي ولسيادة لبنان وستكون له تداعياتٌ لا تُحمد عقباها، مؤكّدة أن انتهاكَ الكيان الصهيوني لمثل هذه الجرائم لن يزيد المقاومة إلا قوة وصموداً، مُشيراً إلى أن ممارسة الكيان الصهيوني لمثل هذه الجرائم، يأتي في إطار محاولته للبحث عن نصر زائف بعد تلقيه هزيمة نكراء في السابع من أكتوبر الماضي.

ودعا البيان المجتمع الدولي إلى إنهاء العربدة الصهيونية التي أهانت كُلّ القوانين الدولية وتمثل خطراً كَبيراً على الأمن والاستقرار في المنطقة والعالم.

كما أكّدت وزارة الخارجية تضامن اليمن قيادة وحكومة وشعباً مع الشعب الفلسطيني في مواجهة العدوان الصهيوني على قطاع غزة وحقه المشروع في الدفاع عن النفس والتحرّر من الاحتلال وإقامة دولته المستقلة على كامل ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف.

العاروري مهندسُ «طُوفان الأقصى»:

وأحدثت جريمة اغتيال الشيخ صالح العاروري، استنكاراً واسعاً على الصعيد الدولي والإقليمي، ودعت فصائل المقاومة الفلسطينية للرد بكل قوة، فيما تصدرت دعوات أُخرى للحداد والإضراب العام.

ووصفت حركة المقاومة الإسلامية «حماس» الشهيد صالح العاروري بـ «مهندس «طُوفان الأقصى»»، مشيرة إلى أنه استشهد مع اثنين من قادة كتائب القسام في العملية الغادرة بالضاحية الجنوبية لبيروت.

وأكّد عضو المكتب السياسي لحركة حماس عزت الرشق، أن «عمليات الاغتيال الجبانة التي ينفذها الاحتلال الصهيوني ضدّ قيادات ورموز شعبنا الفلسطيني داخل فلسطين وخارجها، لن تفلح في كسر إرادَة وصمود شعبنا، أو النيل من استمرار مقاومته الباسلة»، لافتاً إلى أنها تثبت مجدّدًا فشل هذا العدوّ الذريع في تحقيق أياً من أهدافه العدوانية في قطاع غزة.

من جانبها قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين في بيان نعي للقائد الكبير الشيخ صالح العاروري: إن هذه الجريمة هي محاولة من العدوّ الصهيوني لتوسيع رقعة الاشتباك وجر المنطقة بأسرها إلى الحرب للهروب من الفشل الميداني العسكري في قطاع غزة والمأزق السياسي الذي تعيشه حكومة الكيان، إثر فشلها بعد ٩٠ يوماً من الحرب الهمجية وحرب الإبادة من فرض شروطها على شعبنا، بل إن قوى المقاومة كانت لها اليد العليا سياسيًّا وعسكرياً».

وأكّد البيان، أنها وإذ «نزف القائد العاروري وإخوانه إلى شعبنا الفلسطيني وإلى أمتنا العربية والإسلامية فَإنَّنا نؤكّد أن هذه الجريمة لن تمر بلا عقاب، وأن المقاومة مُستمرّة حتى دحره».

من جانبها، نعت كتائب المقاومة الوطنية في بيان، «الشهيد القائد الوطني الكبير الشيخ صالح العاروري» نائب رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس».

وقالت: «نؤكّد أن هذه العمليةَ الجَبَّانة واستشهاد الشيخ صالح لن تكسر إرادَة شعبنا بل ستزيد من فعله الثوري ومقاومته الباسلة وستكون نارًا ووبالاً على العدوّ الصهيوني»، مشيرة إلى أن العدوّ الصهيوني وقادته المجرمين سيدفعون ثمن فاشيتهم وجرائمهم كافة بحق أبناء شعبنا ومنها عملية اغتيال القائد صالح العاروري».

من جانب متصل أكّدت كتائب حزب الله في العراق، أن العدوَّ الصهيوني المدعوم أمريكياً يستمرُّ في عمليات الغدر الجبانة بحق مجاهدي المقاومة الإسلامية الفلسطينية.

وقالت: إنه الكيان الغاصب وبعد عجزه في مواجهة مقاومي غزة الصمود، يرتكب جريمة اغتيال أُخرى باستهداف نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، القائد صالح العاروري وعدداً من رفاقه، وآخر من المدنيين في بيروت»، مُشيراً إلى أن إجرام الكيان الصهيوني برمي الأطنان من القنابل على المدنيين في غزة، وتماديهم باستهداف مواقع مدنية في لبنان يمثل تصعيداً خطيرًا، فضلاً عن الاعتداءات الصهيونية في سورية والعراق، التي ما كانت لتحصل لولا دعم الإدارة الأمريكية له؛ بهَدفِ تنفيذ مخطّطاتها الخبيثة في المنطقة».

وجدَّدت كتائب حزب الله في العراق العهد ببذل الغالي والنفيس لدحر المحتلّين، سائلةً الله أن يلحق هذه الكوكبة من الشهداء بالنبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أُولئك رفيقا، ويلهم أهليهم ومحبيهم الصبر والسلوان.

من جهتها أكّدت الحكومة اللبنانية أن رئيس الوزراء نجيب ميقاتي، طلب من الخارجية تقديم شكوى عاجلة لمجلس الأمن بشأن انفجار بيروت.

بدورها، علقت الخارجية الإيرانية بالقول: إن «اغتيال العاروري جاء نتيجة الفشل الكبير للكيان الصهيوني في مواجهة المقاومة في غزة»، وأشَارَت إلى أن «دماء الشهيد العاروري ستضخ دماء جديدة في شريان المقاومة وستضاعف العزيمة لمواجهة كيان العدو».

وقالت: «ندين بشدة اغتيال العاروري والكيان الصهيوني يتحمل مسؤولية تداعيات مغامرته الجديدة»، وأضافت، أن «اغتيال العاروري و٢ من قادة القسام انتهاك لسيادة لبنان وندعو الأمم المتحدة لرد عاجل ومؤثر».

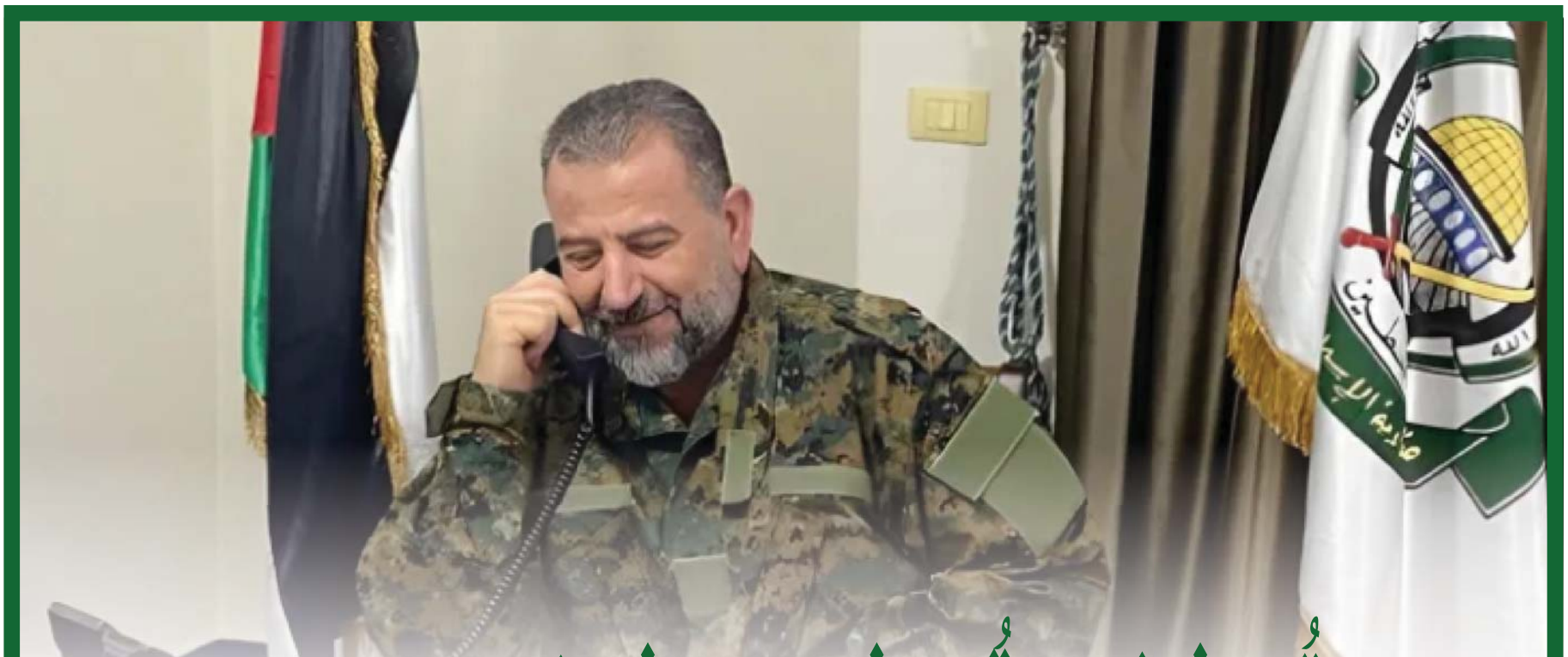

السيرةُ الشخصيةُ للشهيد الشيخ صالح العاروري

المولدُ والنشأة:

وُلد صالح محمد سليمان العاروري عام ١٩٦٦ ببلدة عارورة الواقعة قُرب مدينة رام الله بالضفة الغربية.

الدراسةُ والتكوين:

تلقى تعليمَه الابتدائي والإعدادي والثانوي في فلسطين، وحصل على شهادة البكالوريوس في الشريعة الإسلامية من جامعة الخليل بالضفة الغربية.

الوظائفُ والمسؤوليات:

تقلَّد العاروري العديدَ من الوظائف المهمة داخل حركة المقاومة الإسلامية (حماس)، من بينها عضويته منذ عام ٢٠١٠ في مكتبها السياسي، قبل أن يُختار نائبًا لرئيس المكتب السياسي في ٥ أُكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧.

التجربةُ والمسار:

التحق العاروري بالعمل الإسلامي في سن مبكرة من حياته، وقاد العملَ الطلابي الإسلامي في جامعة الخليل منذ عام ١٩٨٥ حتى اعتقاله عام ١٩٩٢، والتحق بحركة حماس بعد تأسيسها أواخر عام ١٩٨٧.

وخلال الفترة الممتدة ما بين عامَي ١٩٩٠ و١٩٩٢، اعتقل جيش الاحتلال العاروري إداريا (دون محاكمة) فترات محدودة على خلفية نشاطه في حركة حماس، حَيثُ شارك خلال تلك الفترة في تأسيس جهاز الحركة العسكري وتشكيله في الضفة الغربية، وهو ما أسهم في الانطلاقة الفعلية لكتائب القسام في الضفة عام ١٩٩٢.

وفي عام ١٩٩٢، أعاد جيشُ الاحتلال اعتقال العاروري، وحكم عليه بالسجن ١٥ عاماً بتهمة تشكيل الخلايا الأولى لكتائب القسام بالضفة، ثم أفرج عنه عام ٢٠٠٧، لكن الكيان أعاد اعتقاله بعد ثلاثة أشهر لمدة ثلاث سنوات (حتّى عام ٢٠١٠)، حَيثُ قرّرت المحكمة العليا الإسرائيلية الإفراج عنه وإبعاده خارج فلسطين.

وفي الخامس من أُكتوبر/تشرين الأول ٢٠١٧، انتُخب العاروري نائبًا لرئيس المكتب السياسي لحركة حماس.

مقتطفاتٌ من كلمات العاروري حول «طُوفان الأقصى»:

عقبَ معركة «طُوفان الأقصى»، التقى الشهيد العاروري الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، رفقة الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي زياد النخالة، في ٢٥ تشرين الأول/أُكتوبر الماضي، بحيث جرى تقويم المواقف المتخذة دوليًا وإقليمياً وما يجب على أطراف محور المقاومة القيام به في هذه المرحلة الحساسة، كما بحث في سبل تحقيق انتصار حقيقي للمقاومة في غزة وفلسطين ووقف العدوان على غزة وفي الضفة.

أمّا بالنسبةِ إلى رؤيته عن معركة «طُوفان الأقصى»، أكّد العاروري، في تصريحاتٍ سابقة له، أنّ هذه المعركة:

- هي معركة الرد على جرائم الاحتلال»، و«معركة القدس»، ويجب أنّ يتحَرّك معا «كل أحرار العالم الذين عندهم ضمائر إنسانية.

- جاءت استباقا لهجوم كانت تنوي إسرائيل شنه على قطاع غزة فور انتهاء الأعياد اليهودية، وقال إن الخطة الدفاعية للعملية أقوى من الخطة الهجومية التي أذهلت إسرائيل وفاجأت العالم.

- لا يمكن أن تمُسَّ بالمدنيين أو بالأسرى وتتصرف وفق قوانين الحرب الدولية.

- الغرب الذي يتهم المقاومة الفلسطينية بارتكاب جرائمَ ضد الإنسانية، يتجاهل أن الحرب التي شنتها إسرائيل ضدهم قامت على أَسَاس استهداف المدنيين.

- الفلسطينيين يقاتلون كي يقر العالم بحقهم في الحياة على أراضي دولتهم كبقية شعوب العالم.

- كشفت الوجه الوحشي للولايات المتحدة الأمريكية، وبينت عجز العالم كله عن أن يوفر غطاء وحماية للمدنيين والأطفال.

- إن العالم الغربي هو من أعطى الاحتلال الغطاء لهذه الوحشية الإجرامية التي كشف عن وجهه الحقيقي المجرم باستمراره في قتل النساء والأطفال عمداً.

- هذه المعركة اسمها «طُوفان الأقصى» فهي ليست معركة غزة بل معركة القدس ويجب أن يتحَرّك مع هذه المعركة كُلّ أحرار العالم الذين عندهم ضمائر إنسانية.

- الشعب الفلسطيني لن ينكسر أبدا وانتصاره حتمي.

- إنّ التهديد الإسرائيلي لي لن يغيّر قناعاتي، ولن يترك أي أثر، ولن يغيّر مساري قيد أنملة.

العاروري حولَ الشهادة:

- نحن مؤمنون، ونتمنى أن تُختتم حياتنا بالشهادة التي نعتزّ بها.

- مُشيراً إلى أنّ الشهادة هي الفوز العظيم في نظر قادة المقاومة.

- إنّ قادة المقاومة جزء من الشعب الفلسطيني، ولا يتباينون عن كُلّ أبناء الشعب.

العاروري حول أداء محور المقاومة في «طُوفان الأقصى»:

- إن أداء محور المقاومة خُصُوصاً حزب الله واليمن والعراق، متقدم.

- قدم لبنان وحزب الله أكثر من ٦٠ شهيداً، آخرهم سيارة مدنية في قصف الاحتلال استشهد فيها ثلاث أطفال وجدتهم وأُصيبت والدتهم بجروح، فكل يوم هناك تشييع شهداء في الضاحية وفي الجنوب والبقاع.

- اليمن يوجد إعلان حرب رسمي وإطلاق صواريخ ومسيَّرات على هذا الكيان، ومع الأسف يتم التصدي لهذه المسيَّرات والصواريخ من دول عربية وكذلك من الأمريكيين، فلماذا تتصدَّى دولٌ عربية لصواريخَ ذاهبة إلى الكيان؟

- إن خطابَ الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله جاء أَيْضاً لتبني هذه المعركة وعدالتِها ومصداقيتها وليدافع عن كُلّ مواقفها ويرد على كُلّ الشبهات التي أثيرت، وليرفع محور المقاومة باستمرار من مشاركته وُصُولاً إلى المشاركة الكاملة في هذه المعركة حتى نحسمَها بإذن الله.

- إن المقاومة العراقية أَيْضاً تضربُ القواعد الأمريكية في سوريا والعراق ونحن نشجِّعُ على المزيد، فَإنَّ ضرب الكيان من أية منطقة عربية أو إسلامية واجب مقدس في مناصرة الأقصى.

العاروري في التصريحات العبرية:

- قال الصحافي الإسرائيلي إليئور ليفي إنّ «من المهم إدراك أنّ العاروري هو استراتيجي، ويمكن وصفه بالعقل اللامع لحماس في كُلّ ما يتعلق بتأطير الجهاز العسكري للحركة في خارج قطاع غزة». وَأَضَافَ ليفي أنّ العاروري بذلك «تحول إلى أحد المسؤولين المركزيين الذين يشغلون المؤسّسة الأمنية الإسرائيلية وأجهزة استخبارية أُخرى في العالم».

- قال الصحفي الإسرائيلي آفي يساخاروف، أن العاروري «عميل قادر، يتمتع بشخصيةٍ كاريزمية، مشبوه، وذكي، وله اتصالاتٌ ممتازة».

- ذكر موقع "يديعوت أحرونوت" في تقرير له، أنّ «مسؤولَ حماس الذي يمسك بالخيوط في الضفة الغربية صالح العاروري، هدّد بأنّ الاغتيالات ستؤدِّي إلى حرب إقليمية».

- وَأَضَافَ الموقع أنّ «كلام العاروري القاسي هذا، يبدو أنّه؛ بسَبب الحديث عن احتمال اغتياله»، فبحسب مصادر أمنية، فَإنَّ «إسرائيل مهتمة باغتياله منذ فترة لكونه يحاول قيادة الانتفاضة في الضفة الغربية».

- وتابع أنّ «موقع العاروري كأحد واضعي جدول الأعمال في الضفة، جعله قريباً جِدًّا من المحور الذي يرى في الضفة والقدس أدوات مركزية في الصراع ضد إسرائيل».

- ووفقاً للموقع، فقد طالب مسؤولون في المؤسّسة الأمنية في الماضي باغتيال العاروري منعاً لسيناريو «توحيد الساحات».

- وأَشَارَ إلى أنّ المتقاعد إيتان دانغوت، الذي كان السكرتير العسكري لثلاثة وزراء أمن، ظل يدعو إلى ذلك لسنوات عديدة، قائلاً إنّه "أخطر وأهم شخص لدى حماس اليوم، ويعد شخصية سياسية وعسكرية ماهرة ومحنكة للغاية؛ فهو رجل مميت، وهدفه قتل أكبر عدد ممكن من الإسرائيليين".

- ووفق تقديرات إسرائيلية، فَإنَّ العاروري هو من أعطى بشكل أَسَاسي الضوء الأخضر لإطلاق الصواريخ من جنوب لبنان خلال شهر رمضان الماضي، مشيرة إلى أن هذه الخطوة التي كسرت توازن الردع بين (إسرائيل) ولبنان.

- وذكر أن العاروري يعيش حَاليًّا بالقرب من مراكز مسؤولي حزب الله في الضاحية الجنوبية في بيروت.

- وَأَضَافَ الموقع «كان أحد بنود الاتّفاق الإسرائيلي-التركي في عام ٢٠١٥ هو ترحيل صالح العاروري من إسطنبول، ومن ثم بعد ذلك تم الاتّفاق بين إسرائيل وقطر على ترحيله من الدوحة بعد إقامته هناك لمدة عامين، وأصبح الآن مقره في بيروت، حَيثُ أصبح الشخصية المقربة في حماس من حزب الله وإيران».

- وتابع «لم يؤد استقرار العاروري في بيروت إلا إلى تعزيز علاقته بإيران وحزب الله، وفي لبنان أنشأ قوة محلية لحماس، تتألف في معظمها من نشطاء من مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في جنوب لبنان، وجاءت هذه الخطوة في إطار فهم حماس بأن النضال ضد إسرائيل يجب أن يشمل الفلسطينيين في كافة المجالات، وليس فقط أولئك الذين يعيشون في غزة والضفة الغربية، لافتة إلى أن القوة التي أنشأها ليست جيشاً مثل حزب الله، لكن التنظيم يضم مئات العناصر الذين خضعوا لتدريبات عسكرية، بعضهم بدعم من إيران، ومخزون صاروخي وقدرة تشغيلية ثابتة».

- وأردف «على حَدِّ علمنا، لم تجري أي محاولة سابقة لاغتيال العاروري، وهناك في إسرائيل من يعتقد أن اغتيال العاروري سيؤدي إلى صراع عسكري مهم ضد حماس، وربما ضد حزب الله أَيْضاً».

- وختم موقع يديعوت تقريره بالقول: «خلال العام الحالي، سُئل مسؤول كبير جِدًّا في المؤسّسة الأمنية حول إمْكَانية اغتيال العاروري، قال: لا أريد الإجَابَة على هذا السؤال».

مسيرةُ العطاء

عبدالسلام عبدالله الطالبي

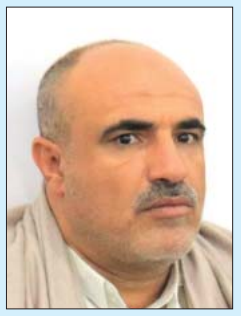

ما ننعم به اليوم من تحولات وانتصارات جعلت من أمريكا تعيش متخبطة في قرارتها، تحولات ونقلات أسهمت بفضل الله عز وجلّ في قلب موازين المعركة، حَيثُ صار اليمن برجاله المجاهدين الصامدين وحكمة قائدهم العظيم السيد القائد السيد عبدالملك بدرالدين الحوثي -حفظه الله- يشكلون رقماً لا يُستهان به في عملية الصراع مع العدوّ الأمريكي والإسرائيلي؛ فَإنَّ كُلّ ذلك ليس إلا بفضل الله وفضل حركة الشهيد القائد المؤسّس لهذه المسيرة القرآنية العظيمة.

هذه المسيرة التي احتضنت كُلّ الأحرار والشرفاء من أبناء الشعب اليمني، وكذلك المتلهفين والعطاشى من بقية الدول العربية والإسلامية وغيرها لهذا المشروع النهضوي الذي اختطه الشهيد القائد بحكمته وموروثه الجهادي الصادق الذي افتداه بدمه الطاهر وبذل؛ مِن أجله نفسه الطاهرة والزكية رخيصة في سبيل الله.

مسيرة قرآنية تأسست وأطلق خط سيرها الشهيد القائد في ظل ظروف كانت الأخطار بها محدقة من كُلّ جانب، وقفت في طريقها السلطة مجندة كُلّ الإمْكَانات لإسكات صوت الحسين بن بدرالدين آنذاك، الذي زعزع مخاوفهم وشكل عليهم مصدر قلق وانزعَاج حتى آل بهم الأمر إلى تصفيته وملاحقة كُلّ أتباعه في الريف والحضر والسهل والجبل!

ملقين بالكثير من التهم والأكاذيب الباطلة ومستخدمين كُلّ أساليب الردع والتخويف بغية إبعاد الناس وثنيهم عن هذا الخط!

ولأن إرادَة الله اقتضت أن تكون هذه المسيرة وهذا المشروع القرآني هما المنطلق والمخلص لأمتنا مما تعانيه اليوم من الاستبداد والاضطهاد فقد كان لظهور السيد القائد السيد عبدالملك أثره البالغ والكبير والبارز في توسيع دائرة الصراع مع العدوّ، وخلق شمولية للتحَرّك بطرق متدرجة وحكيمة تنامت في صعودها وتناميها عاليًا لتتألق في حضورها النشط والبارز في الساحة وتتوفق بإسقاط كُلّ المناوئين وتظهر سائدة في حركة جهادية قيمة وعادلة تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر وتصدع بالحق وتواجه كُلّ صوت مستكبر ومتعالٍ على المستضعفين.

مسيرة يقودها الله -عز وجل- في ظل وجود قيادة حكيمة تنظر بعين ثاقبة ومترقبة لهموم كُلّ أبناء هذه الأُمَّــة، وما حضور شعبنا اليمني العظيم في المشهد اليوم وهو يتحَرّك بكل شموخ ورفعة لمناصرة الشعب الفلسطيني إلا شاهداً على ذلك.

مسيرة قرآنية لا تقبل في توجّهاتها بالمزيدات والسياسات القائمة على المحاباة والحياد أو التملق والانقياد للتوجّهات الشيطانية الأمريكية كمَا هو حاصل اليوم في توجّه غالبية حكومات الدول العربية والإسلامية مقارنة بما يجري في قطاع غزة الجريحة التي أقدمت إسرائيل عنوة على تصفية كُلّ من فيها من بني البشر.

وكأني بك أيها الشهيد القائد العظيم وأنت ترقب بعين الاستبشار لما قد وصل إليه الناس بفضل أَسَاسك الراسخ ونهجك الشامخ وكيف هي حالة الإعجاب التي سادت غالبية من أحرار المنطقة والعالم لحكمة وفراسة وشجاعة أخيك القائد الحكيم -سلام الله عليه- والذي صارت كلماته تزلزل عروش الظالمين وتربك حركة المستكبرين.

وهَا هو العالم ينتظر بعين الاستبشار لليمن وقائده ليأتي مخلصاً يجرف بكل الطغاة والظالمين شاهراً لسيفة ومجاهداً لعدوه وواثقاً بربه ومتوكلاً عليه.

فرحمة الله عليك أيها الشهيد القائد المؤسّس لهكذا مشروع تحرّري ونهضوي سيقود المنطقة بكلها بل والعالم بإذن الله إلى بر الأمان وشاطئ الحرية والإحسان، ومن نصر إلى نصر، والحمد لله رب العالمين

الردُّ اليمنيُّ على العدوان الأمريكي في البحر الأحمر

الشيخ الدكتور موسى الخلف*

يبدو أن عاصفةَ الحزم، والحرب التي شنها العالَمُ كُلُّه على اليمن والتي استمرت تسعةَ سنوات، والتي فاز بها اليمن العزيز، كانت مُجَرّد حربٍ بسيطة، رغم أنها أدهشت العالم بهذا النصر العظيم، أما الآن نُشاهد الحرب مع رأس الأفعى التي كانت خلف هذا العدوان وهذه الحرب الحقيقية، فبعد خسارة، الوكلاء، خرج الأصيل الصهيوني والأمريكي، لضرب اليمن في البحر الأحمر وذلك لمنعه من إغلاق أهم مضيق بالعالم وهو مضيق باب المندب، ومنعه من حصار بحري على العدوّ الإسرائيلي، الذي يحصل على المواد الأولية والغذائية عبر ميناء إيلات (أم الرشراش) على البحر الأحمر، إنهم يريدون إبادة جماعية لأهلنا في غزة العزة، بدون أن يتدخل أحد، وعندما يقوم اليمن بمنع السفن الإسرائيلية ويضرب الصواريخ على إسرائيل، والطيران المسيّر، دفاعاً عن غزة ونصرةً لأهل فلسطين المحتلّة، فهذا ممنوع ويجب أن يردوا عليه، أما الصهاينة يقتلون الأطفال فلا يرد الأمريكي ولا العالم وبدلاً عن حماية المدنيين يحمون الصهاينة، ولكن اليمن ليس أفريقيا وليس فيتنام وليس أفغانستان، هنا اليمن الجبار، هنا دعا رسول الله -صلى الله عليه وآله وسلم- لهذا البلد فقال: (اللهم بارك لنا في شامنا ويمننا)، هذا الشعب الذي جعل القرآن الكريم مصدراً للسلطة ودستورا للبلاد والعباد، حاشا لله أن يترك عباده الصالحين، بل إنني أقول إنهم رجال تحفهم الملائكة، وجنود الرحمن تنصرهم، وأقسم الله فقال: (وَعِزَّتِي وجَلَالِي لَأَنْصُرَنَّكِ وَلَوْ بَعْدَ حِينٍ) فانتظروا وعد الله.

هناك جنود الله في البحر الأحمر، ملائكة مسومون، سخرهم الله عز وجلّ لحماية اليمن العزيز، وإنَّ دم شهداء المقاومة البحرية، لن تذهب سُدىً، فَإنَّ الإيمان يمان والحكمة يمانية، والنصر من عند الله، وأُحذر العالم أجمع من التحالف ضد اليمن، فلقد رأيتم خسارة العدوان الذي ضم عشرات الدول، وكانت خسارة مُدوية، وإن هذا الشاب قائد الثورة الإسلامية اليمنية، السيد عبد الملك الحوثي -حفظه الله-، فارسٌ لا يخافُ في الله لومة لائم، وَإذَا قال فعل، وإنني أنظرُ إلى البوارج الأمريكية مُدمّرةً وعسكرها مأسور، اللهم انصُرْ من نصر دينك، وحافظ على الإسلام السمح والدين المعتدل، اللهم انصر من قال، «الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام»، وإنه لجهاد نصرٌ أَو استشهاد.

* باحث سوري في الدراسات الإسلامية ومهتم بالشأن اليمني والقضية الفلسطينية

البحرُ يلتهمُ أمريكا كما التهم فرعون من قبل

هياف الهمداني

كان بني إسرائيل مستضعفين في الأرض، يحكمهم ويستعبدهم ملك يدعى فرعون، عرف بظلمه وطغيانه وجبروته، وكان المنجمين قد أخبروا فرعون بأن زوال ملكه سيكون على يد نبي يبعثه الله من بني إسرائيل، فأمر بقتل كُلّ ذكرٍ يولد منهم.

وفي ذلك الوقت ولد سيدنا موسى -عليه السلام-، فألهم الله أمه أن ترضعه وتشبعه وتضعه في تابوت صغير وتلقي به في البحر الموجود أمام منزلها؛ إذ كان بيتها على شاطئ اليم، فالتقطت الجواري التابوت وذهبن به إلى زوجة فرعون (آسيا بنت مزاحم)، فطلبت آسيا من فرعون أن يبقيه لها.

تربى موسى في قصر فرعون حتى بلغ أشده فآتاه الله الحكم والعلم.

وفي أحد الأيّام دخل موسى المدينة على حين غفلة من أهلها فوجد رجلين يقتتلان، أحدهما من شيعته والآخر من أعدائه، فاستغاثه الذي من شيعته، فوكز موسى الرجل الذي من أعدائه فقضى عليه، قال هذا من عمل الشيطان، إنه عدو مضل مبين.

بعد تلك الحادثة دعا موسى ربه واستغفره، فغفر الله له، وقطع عهداً بالنعمة التي أنعم بها الله عليه ألا يكون ظهيراً للمجرمين.

وتوجّه صوب مدين بعد أن أجمع الملأ من قوم فرعون على قتله، خرج مهاجرًا إلى مدين لمدة طالت عشر سنوات، حتى أتى التوجيه الإلهي له بالعودة إلى فرعون وملئه ودعوتهم إلى الإيمان بالله، فاستكبر فرعون وقال لملئه: «ما علمت لكم من إلهٍ غيري»، وأمر هامان ببناء صرح رفيع البنيان ليطَّلِع إلى إله موسى؛ مِن أجل أن يثبت لأتباعه أن موسى من الكاذبين، فأخذه الله وجنوده فنبذهم في اليم، وكانت عاقبة الظالمين في الدنيا وفي الآخرة، أدخلوا آل فرعون أشدّ العذاب.

وها نحن نرى الحدث يتكرّر في زماننا هذا، فإسرائيل تعتبر فرعون العصر، فقد طغت وتجبرت، وظلمت وعاثت في الأرض الفساد، قتلت الأطفال والنساء والشيوخ في فلسطين، وهدمت البيوت فوق رؤوس سكانيها بدون رحمة أَو شفقة، وحاصرت ملايين البشر، ومنعت دخول الغذاء والدواء إلى قطاع صغير يسمى (قطاع غزة).

فحصل أمر جلل، انطلاقة شعار الصرخة من جبال مران، والهتاف بالموت لأمريكا والموت لإسرائيل، تنفيذاً لأوامر الله سبحانه وتعالى، وتجسيداً للبراءة ممن أعلن الله ورسوله البراءة منهم في كتابه الكريم.

عندها عرف الكيان الإسرائيلي بأن زواله سيكون على يد اليمنيين بقيادة آل بيت رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله-، فقاموا باستدعاء الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح لزيارة أمريكا ليعلن من واشنطن الحرب على من أسماهم بالإرهابيين المتمردين على الدولة.

وكان الهدف من تلك الحرب الظالمة القضاء على كُلّ من يهتف بشعار (الله أكبر، الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام) حتى لا يبقى خطر يهدّد إسرائيل.

لكنهم فشلوا، فلم يستطيعوا القضاء على هذا الشعار المبارك (شعار الصرخة)، بل كلما تآمروا عليه ليقضوا عليه ازداد اتساعاً، جندوا ضده الأحزاب والعقائديين للقضاء عليه مرة أُخرى، فانتصر المكبرون بالشعار في كُلّ المعارك التي كانوا يخوضونها، وقد انتشر حتى وصل كُلّ محافظات الجمهورية اليمنية، فأصبحت الدولة بقبضة أبطال المسيرة القرآنية بقيادة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي.

وفي عام 2015م يظهر وزير حكومة العدوّ الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في خطابٍ له معبراً عن قلقه بشأن باب المندب بعد سيطرة جماعة أنصار الله عليه، قائلاً: «إن سيطرة الحوثيين على باب المندب أخطر من النووي الإيراني».

لم تمضِ سوى أَيّام قليلة على هذا الخطاب حتى أعلن العدوان على اليمن من واشنطن من قبل ما سُمي بالتحالف العربي الذي تقوده مملكة آل سلول، بذريعة استعادة الشريعة من الانقلابيين؛ فخاض اليمن معركة التصدي لهم بكل قوة وعنفوان، حتى كسر غرور التحالف العربي المزعوم، وخرج منتصراً، رافعاً رأسه بكل فخر واعتزاز.

وما كانت تخشاه إسرائيل تحقّق عندما شنت عدوانها الهمجي الظالم على قطاع غزة، وقتلت الأطفال والنساء على مرأى ومسمع العالم، ولم يتحَرّك الضمير العالمي لنصرة الفلسطينيين حتى على المستوى الإنساني، تجاه ما تقوم به إسرائيل من قتل ودمار وحصار خانق، واستهداف لكل مقومات الحياة، حتى المستشفيات والمساجد تم قصفها.

لكن اليمن لم يستطع أن يبقى متفرجاً أمام ما يراه من ظلم وطغيان، فدخل اليمن المعركة لنصرة إخواننا في قطاع غزة، غير مكترث لتهديدات أمريكا وغيرها.

تمادت إسرائيل في إجرامها، وأسرفت في القتل والحصار والاستهداف الممنهج للأبرياء، فاتجه اليمن بقواته المسلحة إلى باب المندب لاستهداف السفن الإسرائيلية في البحر الأحمر والبحر العربي، وكذلك منع السفن المتجهة إلى إسرائيل.

فرضت القوات المسلحة اليمنية بذلك الاستهداف للسفن الإسرائيلية معادلة الحصار بالحصار، مؤكّدة بأنه لن يتم رفع الحصار عن إسرائيل إلَّا بفتح معبر رفح لإدخَال المساعدات إلى قطاع غزة.

الخطوط الحمراء الأمريكية.. فشلٌ متراكم

منصور البكالي

تحدث اندرو تابلر، مستشار سابق في وزارة الخارجية الأمريكية، عن وجود خطوط حمراء وخطوط خضراء في السياسات والعلاقات الدولية والحروب والصراعات التي تديرها أمريكا في المنطقة والعالم، ما يعكس غطرستها وهيمنتها الدولية.

بالعودة لتاريخ ومحطات الاستخدام الأمريكي لتكتيك الخطوط الحمراء، تبرز للواجهة تفرُّدُها بضمان الحل السياسي للقضية الفلسطينية، وتدخلها في صراع تايوان مع الصين، وروسيا مع أوكرانيا، وفي شؤون أفغانستان، والعراق، وسوريا وليبيا، وتدخلها اليوم في العدوان على غزة.

هذا التكتيك وإن نجح في بعضه لم يجدِ نفعاً أمام اليمن، بل تحول إلى تهديد مستفز يقود لنتائجَ مغايرةٍ، ومن شواهده العدوانُ على محافظة صعدة في الحرب الأولى وما تلاها من الحروب الست التي كان شعارُ الصرخة خطًّا أحمر بالنسبة للأمريكي ومطلبًا أَسَاسيًّا لوقف تلك الحروب الظالمة، بل أصابت أدواتها الداخلية حينها بالإحراج أمام الشعب، ومنيت بالفشل.

ومن شواهده في مرحلة الحوار الوطني وحروب دماج وكتاف وعمران وضعت السفارة الأمريكي خطوط حمراء أمام مكون أنصار الله، واغتالت اثنين من ممثليها، لفرض تقسيم اليمن، فكان ذلك خطًّا أحمرَ آخرَ تفشل فيه أمريكا بقيام ثورة 21 سبتمبر عام 2014م، الذي قلبت الطاولة رأساً على عقب، فحاولت سياستها الخارجية فرض تلك الخطوط بإعلان تحالف عربي من أكثر من 17 دولة، أعلن من واشنطن يوم 26 مارس 2015م، وهو مُستمرٌّ إلى اليوم، ونتج عنه فشل ذريع لهذا التكتيك.

ومع اتساع دائرة المواجهة والعدوان الأمريكي الإسرائيلي على قطاع غزة، إعلان اليمن دخوله الحرب على الكيان وحصاره البحري لفرض معادلة الحصار بالحصار، لتتسع دائرة فشل نتائج الخطوط الحمراء في وجه حليفها الاستراتيجي الأهم، وعدم القدرة على حماية أمن ومصالح الكيان الغاصب، حين فشلت كُلّ سفنها وبارجاتها وقواعدها وفرقاطاتها ومدمّراتها في البحر الأحمر وباب المندب أمام القوات المسلحة اليمنية.

فعلى الإدارة الأمريكية اليومَ إعادةُ القراءة للمشهد اليمني وللحالة النفسية والعسكرية والدينية والسياسية والجغرافية لشعبه العظيم، وتخفيف لهجتها الاستعلائية؛ -كي لا تفقد ما بقي من مكانتها الكامنة في خطوطها الحمراء المفروضة هنا أو هناك، وتنقلب نتائجها، خلال هذه المرحلة-، وتبادر بوقف العدوان والحصار على قطاع غزة، وسحب قواعدها وقواتها العسكرية من المنطقة، وسرعة الاستجابة للشروط العادلة لعاصمة القرار العربي صنعاء، قبل أن تخسر ما بقي لها من مكانه في قلوب أدواتها الوظيفية.

بل عليها أن تدركَ أن التراجُعَ عن استخدام الخطوط الحمراء مهما كانت اهميتها بالنسبة لها ولكيانها وأدواتها ومصالحها ومصالح حلفائها، تجاه اليمن من الحكمة، وأن تكرارَ محاولة فرضها حماقة، وانجرار نحو الغرق الكلي، وتغيّر الموازين والمعادلات، في ظل غياب البدائل الجذابة، وفقاً لكل الافتراضات القانونية والسياسية والعسكرية والاقتصادية، والبحث عن خطوط خضراء تتيح لها إمْكَانية النجاح في إيجاد توازن لسياستها الخارجية، وتعاطيها، مع يمن 21 سبتمبر وقيادتها الحكيمة.

هل أتاك حديثُ السيد القائد.!!

عبدالإله محمد أبو رأس

وأنتم تشهدون معي -اليوم- نموذجاً فريدًا وقائدًا جسورًا شجاعًا يتحدى العقل والمنطق، ومن زال منكم لا يرى كُلّ ما يحدث رغم تجلي حقيقته ندعوه إلى نظرة عادلة ومنصفة، وإلى رؤية واعية أعمق وأعرض باتساع العالم كله، وما شهدناه كان نتيجة تواقت غير طبيعي لمجموعة عوامل، تحالفت معها بنفس الوقت تحَرّكات ميدانية تمخض عنها موقف تاريخي هو في ذاته آية وكرامة لصاحبه، بمثل ما نقول عن القرآن بأنه معجزة وبمثل ما نقول عن الذات المحمدية بأنها منفردة في كمالاتها، نقول ويقول معنا الزمان، ويتحدث معنا التاريخ والمنطق واللسان عن ذلك القائد الثوري الحكيم الذي سوف يغير مجرى التاريخ..

كيف لا نؤمن بذلك ومن هذا الظلام الحالك والموج المتلاطم يولد النور ويخرج الجنين من بطن المأساة، وانظروا معي إلى هذه الملاحة الصعبة التي تمزقت فيها الشراع أكثر من مرة، واضطربت فيها الموازين السياسية، وتلاطمت فيها التيارات العارمة، واختلطت الرؤية على الرائي لكثرة الضباب، ارتفعت الصيحات تهاجم العمليات العسكرية -بخياراتها الاستراتيجية- وتتباكى على ضرب سفنهم ومصادر تمويلهم، وقطع شرايين حياتهم، ونسى أصحاب هذه الصيحات الظالمة أنها كانت معجزة أن يخوض هذا القائد في هذا الطوفان المتلاطم في أمواج تحطمت فيها الدفة والمجاديف، وهلكت سياسات واختفت زعامات، وغرقت رؤوس لعماليق جبابرة كانوا يصنعون الأقدار، ابتلعهم الموج وأصبحوا أثرًا بعد عين.

وبعد هذه العمليات العسكرية لا توجد حجّة لمنكر، وأحداث الحاضر وشريط المواقف قد كشفت لنا -اليوم- عن النيات المضمرة، وعن القيادات الحكيمة ومواقفها البطولية كُلّ يوم ولسنا بحاجة إلى المزيد، والسنوات القادمة حبلى بالمتغيرات والأيّام الحالية واضعة حِملها بالمفاجآت.

وأظن أن العين المنصفة لا تخطئ هذه التحولات، وتلك بعض تباشير الفجر الذي ولد من ليل المحنة، وأولى بوادر العثور على القائد -الذي صغُر في عينه أعدائه مستمدًا قوته من إيمانه- في زمان كاد يضيع فيه كُلّ شيء ولا بدائل أُخرى.

ولا شك بأن السيد القائد حينما خاض في هذا البحر المضبب، والمعتم والمليء بالدوامات كان يعلم منذ البداية بأنه سيقاتل قوى الشر والاستكبار ومن ورائه تمويل غربي، ودعم وإسناد أمريكي، وتخاذل وذل عربي، ورأي عام عالمي لا يمَانع من إبادة الفلسطينيين تحت مظنة التهم، وأبواق الدعاية والفضائيات تملأ الآذان بهذه الأكاذيب، والصحف تروج لهذه الافتراءات كُلّ يوم، ولكنه ورغم كُلّ ذلك لم يتراجع وأمضى مطمئناً متيقناً بأن أصعب المعارك لا يمكن أن يعطيها الله إلَّا لأقوى جنوده.

وعليه كان من الممكن للسيد القائد حيال ذلك أن يتخذ لنفسه قُدوة من أعراب اليوم وهم ملايين من حوله يُطبِعون مع إسرائيل، ويفاضون؛ مِن أجل شبر أرض!، ويتجرعون الصبر والمرّ والعلقم، ويهرولون وراء سلام أصبح من سابع المستحيلات، ويمضغون الحسرة ويبتلعون التنازلات تلوى الأُخرى، ولكنه آثر أن ينظر إلى الأمد البعيد! إلى المؤمنين الأوائل! إلى الوجوه النظرة بالإيمَان، وإلى السيوف المشرعة والرايات الخُضر، والقلوب التي لا تعرف الخوف، واستطاع بذلك أن يصنع -بتحَرّكاته الميدانية- معجزة أذهلت العالم وأجبرت خبراء الاستراتيجيات من محلّلين سياسيين وخبراء عسكريين وصحفيين وإعلاميين التوقف عندها في دهشة.

وهذا يغرينا بقراءة الكف -أي كف التاريخ أقصد- والنظر في الكرة البلورية للمستقبل، والتعمق في الآيات القرآنية التي جاءت تفسيرًا لما يحدث اليوم (رِجالٌ صَدَقُوا مَا عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ) ونحن اليوم في صدد هذه الآية، وهذه هي النخبة من الرجال، هم صفوة هذا الزمان وطلائع هذا العصر، وهم الصفوة الذين اختارهم الله على عينه ليضرب بهم المثل على عظمة هذا الدين، وعلى معجزة التوحيد حينما تصنع شجاعة لا تساوم، وصلابة في الحق لا تلين، واقتحاماً في الموت لا يُرفُ له جفن.

وقد أراد الله أن يلقي -من خلالهم- الرعب في قلوب الكثير من أهل الدنيا سواءً اليهود والذين أشركوا ومن معهم من المنافقين أَو من الذين استنامُوا للذل وارتضوا المهانة، وأخلدوا للترف فماتت نفوسهم وهم أحياء، وماتت قلوبهم عن الحق وهي ما زالت تنبض، وماتت نفوسهم من التخمة ومن تعاطي اللذات، وتحولوا إلى خرابات تسكنها العناكب ويعشعش فيها البوم، وأصبحوا مُجَرّد صور بلا مضمون وكلمات بلا معنى وَبلا حضور، وبالأصح خشب مسندة فهم أناس أصحاب هياكل كبيرة وأوزان ثقيلة، ومناصب رائدة لكن غير فاعلة؛ لأَنَّهم فقدوا الشجاعة والقدرة على التغيير، وأصبح وجودهم مُجَرّد استمرار مثل الكتلة التي تتحَرّك بمُجَرّد القصور الذاتي، وكمثل الحجر الساقط من أعلى المنحدرات.

ونحن نرى بذهول ما يجري أمامنا وكأنما هناك أيادي خفية من وراء ستار الأسباب تعد المسرح التاريخي لشيء، نعم! ما نراه نحن هو أيدي الرحمة تسوقنا سوقاً إلى مشيئة شاءتها الأقدار ونصوص قرآنية قضت به، والسيد القائد بهذا الإيمان اليقيني يعطينا -جمعياً- المثال الآخر للفجر الصاعد والشروق المذهل لنبع طاقة جديدة لا تفنى ولا تنفد، وإنما تصعد إلى السماء وهي تتوهج وتتألق أكثر وأكثر كلما زادت صعوداً.

والله ما زال يقدم لنا شواهد من تاريخنا المعاصر على صدق النوايا، وظاهرة الإعجاز ما زالت دائبة الفعل في التاريخ.

إذن خذوا العبرة يا عرب! من هذا الذي تشاهدونه أمامكم فَإنَّه يذكركم بفجر قديم طلع على دنياكم منذ أربعة عشر قرناً من الزمان، وطالعوه في تأمل واعتبار فَإنَّكم تطالعون فيه أجدادكم صناع الحضارة وبناة التاريخ حينما كانوا يرفعون هذا البناء العظيم لبنة بعد لبنة وسط أزيز السهام وجلبة الفرسان وصهيل الخيول ونيران المعارك.

وتلك آية لمن كان له قلب أَو ألقى السمع وهو شهيد.

الغضبُ اليمني العارمُ وعواقبُ حماقة النظام الأمريكي

منير الشامي

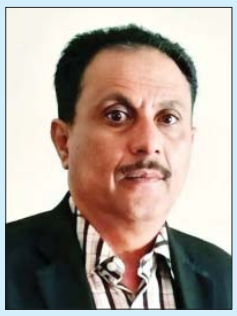

ارتكب النظام الأمريكي المجرم جريمة شنيعة وحماقة كبرى حينما أقدم على استهداف ثلاثة زوارق يمنية تابعة لقواتنا المسلحة البحرية أثناء قيامها بتأدية مهامها الاعتيادية في تأمين ملاحة السفن التجارية في البحر الأحمر وتنفيذها العملياتي للقرار اليمني القاضي بحظر ملاحة السفن الإسرائيلية والسفن المتعاملة مع هذا الكيان المجرم.

حماقة أمريكية كبيرة قد تبدو أمام عنجهيته واستكباره أمراً عادياً؛ لأَنَّه يرتكبها كُلّ يوم تقريبًا في حق شعوب دول العالم المستضعفة والمستكينة والخانعة لهيمنته والمرعوبة من بطشه، ولا أدري كيف أقدم على هذه الحماقة وهو معروف بجبنه وَأنه لا يقدم على أية خطوة بصورة منفردة إلا بعد أن يحسب لها ألف حساب ويتأكّد من أن النتيجة ستكون لصالحه، فهل لا زال هذا النظام يوهم نفسه أن الشعب اليمني كتلك الشعوب الخانعة تحت هيمنته ولا تحَرّك ساكناً أمام جبروته واستكباره؟

أم أنه الغباء ولم يفهم الدرس بعد مما جناه في تحالفه المهزوم الذي قاده خلال 8 سنوات من خلف دُمى النظام السعوديّ في عدوانه الغاشم على اليمن؟

أم أنه يتعامى عن خصوصية الشعب اليمني التي اشتهر وتفرد بها عبر التاريخ بأنه شعب يأبى الضيم لا يخضع ولم يخنع لقوة على الأرض؟ أم أنه لم يعد يدري بمستوى السخط والغضب الشعبي العارم في الشارع اليمني عليه منذ هروب سفيره من صنعاء عام 2014م وهو يسمع صرخات الشعب بالموت لنظامه؟ أم أن ضغوط الكيان الصهيوني المجرم كانت قوتها أكبر من وعيه فأقدم على ارتكاب هذه الحماقة وهو بحالة اللا وعي دون أن يحسب عواقبها؟ أم أنه استحمر وتجاهل سماع ما ورد في خطاب قائد الثورة الأخير؟

أياً كان السبب لم يعد ذلك مهماً والأهم الآن هو أن يدرك أنه قد ورط نفسه وأوقع بها في الحفرة التي كان يتمنى الشعب اليمني أن يقع فيها، وأنه بذلك قد فتح على نفسه أبواب جهنم وأنه سيجني عواقب وخيمة عن حماقته البشعة التي ارتكبها ضد أبطال قواتنا البحرية، وأولها تحول البحر الأحمر إلى نار تلفح العالم بجحيمها لا ينجو من سعيرها أحد وسيكون هو الخاسر الأكبر وأعظم الخاسرين في كُلّ الأحوال لأسباب كثيرة أهمها ما يلي:

-1 هذه الجريمة البشعة لن تمر مرور الكرام كما اعتاد في جرائمه البشعة فالشعب اليمني قيادةً وجيشاً وجماهير لن يتنازل عن حقه في الرد وسيرد عليها رداً عنيفاً وموجعاً بشكل لا يتوقعه العدوّ الأمريكي وربما لم يخطر له على بال.

-2 أن حلم الشعب اليمني قيادةً وجيشاً وجمهورًا كان وما يزال هو المواجهة المباشرة مع العدوّ الأمريكي وفي أشد الشوق لهذه المواجهة ويكفيه أن يتابع زخم المسيرات الشعبيّة في الساحات اليمنية ويراقب الحشود الشعبيّة التي ستتوافد للانضمام إلى كتائب الأقصى.

-3 لم يعد للشعب اليمني شيئاً يخسره فلا يخشى قصفًا ولا يخشى موتًا؛ لأَنَّه اليوم وفي ظل مشروعه القرآني أصبح عاشقاً للشهادة مولهاً بها، مغرماً بحمل السلاح ومتقناً لاستخدامه بمختلف أشكاله وأنواعه برجاله ونسائه وحتى أطفاله.

-4 لأن الشعب اليمني بكل أطيافه لا يخضع للضغوط ولا يستكين للطغاة والجبابرة، كرامته خط أحمر يستحيل أن يتنازل عنها بل مستعد وعلى أتم الجهوزية للتضحية بكل شيء دون عزته وكرامته، ودفاعاً عن عرضه وأرضه، وهو شعب واعٍ بحقيقة الجيش الأمريكي بالكامل، واعٍ بجرائمه البشعة وأساليبه القذرة وبوحشيته المفرطة على كُلّ من يخضع له ويستسلم لجبروته، وبغدره وجبروته وبطغيانه على كُلّ من يستكين له ويرضخ لاستكباره.

-5 لأن الشعب اليمني يدرك جيِّدًا أن النظام الأمريكي هو الشيطان الأكبر والحقيقي في الأرض، ولذلك يراه أكبر عدوٍّ لله ولرسوله وللمؤمنين ويعتقد اعتقادا قطعيًّا بأن مواجهته أعظم الجهاد وأعلاه وأضمن طريق للجهاد في سبيل الله ونيل رضاه وأشرف طريق لنيل الشهادة التي يتمناها في سبيله، شعب يطلب الموت ويراه أعظم فرصة استثمارية وأغلى صفقة رابحة في حياته.

-6 أن الشعب اليمني اليوم بفضل الله وحكمة قائده العلم بات يملك ترسانة أسلحة متطورة ويخفي مفاجآت كبيرة تكاليفها زهيدة وبأس شديد ومواصفات مطورة تفوقت بها على أحدث التكنولوجيا العسكرية الأمريكية والعالمية، شعب يمتلك الشجاعة والعزم قوي الإيمَان والإرادَة وعاشق للتحدي؛ ولذلك فهو قادر على المواجهة ومستعد لها، متمرس على الصمود ومتقن للأقدام ومتميز بالثبات ومتفوق في الصبر والتحمل، يخوض الحروب ولا يبالي؛ لأَنَّه يرى عاقبتها ربحاً في كُلّ الأحوال وليس فيها خسارة، وهذه الحقائق سيراها الغبي الأمريكي ويراها العالم في قادم الأيّام.

معلقةٌ يمانيةٌ على باب المندب

الشاعر/ عبدالسلام المتميز*

أَلَا هُبِّي بِحِلفِكِ قاتِلينا
وهاتِي مِن بوارجِكِ المَئِينا
فإنّا قد قطعنا العمرَ شوقاً
لكي نلقاكمُ مُتقابلينا
وهاتوا (الإنجليز) ومن أردتم
ليَصدُقَ وعدُ رب العالمينا
لتُسقَوا بالجماعة لا الفُرادى
نكالاً لذةً للشاربينا
ويا عربَ الخنوعِ قفوا بجنبٍ
نُريكم كيف بأس المؤمنينا
دعونا نلقَ أمريكا عياناً
قتالاً نصطليه ويصطلينا
دعونا في تهوّرنا، وحيدوا
حيادًا، واتركونا مُفرَدينا
دعوا (ما لونُها) فلسوف نُذكي
لظىً صَفرَا تسرُّ الناظرينا
فإنْ يكُ ذا جنوناً فاتركونا
نُعلّمُ عصرَنا الطاغي الجنونا
فلسنا مَن إذا ضُربوا أتاحوا
حلولَ السلم للمتفاوضينا
ولكنْ نُشعلُ الأرجاءَ ناراً
ونقطع مِن أعادينا الوَتينا
فإنْ يتورط الأمريكُ يوماً
ستلعنُ ذلك اليومَ اللعينا
(فمقبرة الغزاة) هنا، وبحري
(فمقبرةُ البوارج) إنْ غُزِينا
سمعنا غزةَ الثكلى تنادي
بملءِ الصوتِ (يا للمسلمينا)
فلسنا مثل مَن نصروكِ قولاً
بجعجعةٍ ولا نلقى طحينا
ومَن ملأوا منابرَهم صراخاً
ودمعاً باسمِ نصرتِها سَخِينا
وحينَ الجدِّ قد لاذوا بصمتٍ
ويومَ الروع ولّوا مُدبرينا
ونَعلم أنّ ربَ الكون أقوى
من الأمريك والمتأمركينا
وأنّهمُ وإنْ عظُمَت قواهم
بميزانِ الإله سيُهزمونا
وكم فرعون لم يُهلكْه ربي
بقومٍ مثلِه مستكبرينا
بل الجبار يهلكُهم بنصرٍ
يمُنُّ به على المستضعفينا
ومِن تابوتِ (تسع سنينَ) حرباً
أتى (موسى) برغم الذابحينا
و(صرخته) عصاه، وسوف تمضي
لتلتقفَ البوارجَ والسفينا
فداؤك (يأبا جبريلَ) نفسي
بكَ الكرار حقاً عاد فينا
ألم يبرز بك الإيمان كُلّاً
لكل الكفر والمتحزبينا
ويا يمنَ الإباءِ فدتك نفسي
وأنت تؤدب المتجبرينا
وتمتشق الجهاد بلا ارتياب
فلم تلِنِ العزومُ ولن تلينا
رديفٌ للقيادة في اتخاذ ال
مواقف لا تهاب الكافرينا
تكاد تسابق الصاروخ نحو (ال
كيان) لتُنجدَ المستصرخينا
مسيرتك استوَت عشرينَ عاماً
فكيف إذا بلغتَ الأربعينا
فإنك (يوسف الصدّيق) ترقى
برغم الإخوةِ المتآمرينا
فكم كفكفتَ للضُعفا دموعاً
وكم أبكيتَ للأعدا عيونا
تُبلسِمُ جرحَ (أقصانا) حناناً
وتقضي ثأرَ (مكة والحجونا)
فغيّرتَ المعادلةَ التي لم
تغيّرها قوى الدنيا سنينا

وغزةُ سامها الأعدا حصاراً
فأضحَوا في المضيق محاصَرينا
بغزةَ (طفلةٌ) بركام بيتٍ
بجسمٍ صار في شِبرٍ سجينا
وتجثمُ فوقها الأنقاضُ حِملاً
ثقيلاً كاد يخنقها أنينا
وتبحث فيه عن نفَسٍ وماءٍ
وقد عجزَت أيادي المُسعفينا
ولم يكُ نِصفُها المدفونُ منها
سوى في صمتِ أمّتنا دفينا
تَمدُّ الصوتَ مُرتعشاً ضعيفاً
يضجُّ الكونُ من صدىً حزينا
وترفع كفَّها المكسورَ حتى
تَمُدَّ إليه أمتُنا اليمينا
فديتُكِ يا ابْنَتي لا ترفعيها
لأعرابِ الخَنا المتصهينينا
فلم تقصفكمُ (صهيونُ) إلا
بنفطٍ سمُوّهم لو تعلمينا
دعي طُهرَ الدماءِ عليك يبقى
بعيداً عن نجاستهم مَصُونا
فليس بأمّتي لكِ كأس ماءٍ
وإنْ غصَّت بخمر الأندرينا
لقد باعوا (فلسطيناً) بفلسٍ
ولم يُبقُوا لهذا الفلسِ طينا
إذا بلغ الفطامَ لنا رضيعٌ
نُعلّمُه التحلّلُ والمُجونا
وإن جلب الفسادَ لنا أميرٌ
له نُمسَخْ قروداً خاسئينا
فرقَّص (موسمُ الترفيه) نجداً
ودنَّسَ عهرُه (البيتَ الأمينا)
غدَا فيها (الكرسمِسُ) فرضَ عينٍ
ومُفتي القصر يُحيي (الهالَوينا)
وفينا خادم الحرمين أضحى
بأقصى الجهد يخدمُ (بِنْيامينا)
ألَا لُعِنَ الذي لا زال يهذي
يُمجّد بيننا الغربَ اللعينا
(ديمقراطيةٌ) سَلَّت علينا
مَمالِكَ مِن جماجمنا بُنِينا
(وليبراليّةٌ) ضاقت علينا
بحق العيش بين العالمينا
تقِي حريةَ الباغي علينا
وتقتلنا، فمن منها يقينا؟
(سبيلُ الله) عنوانٌ عظيم
به -لا غيرَ- نغدو غالبينا
جهاداً في سبيل الله يحوي ال
جميعَ ويجمع المُتفرقينا
وإلَّا تفعلوه يكن فسادٌ
كبيرٌ يفتِن المُتردّدينا
ألَمْ يقلِ المهيمنُ (قاتلوهم
يعذبْهم بأيديكم) يقينا
ويُخزِهِمُ وينصركم عليهم
ويشفِ صدورَ قوم مؤمنينا
أمَ انا لن نطيق؟ فكم قليلٍ
أباةٍ يغلبون الأكثرينا
فيا علماءَ أمتنا (أعدّوا)
بنور الوعي جنداً مخلصينا
فإنْ كالأنبيَا نصدع بحقٍ
نكن للأنبياءِ الوارثينا
وإنْ نصمُت عن الإجرام نُصبح
بقتلِ الأنبياءِ مُشاركينا
وإنْ لم نتَّقِ المولى جهاداً
نَجِد (نون الوقاية) لا تقينا
ومَن لا زال في الإعرابِ منا
ضميراً غائباً عمّا بُلِينا
ومَن لِلآنَ ليسَ يَعُدُّ آياتٍ
(انفروا) أو (فاثبتوا) أمراً مُبِينا
يكن بجواب (إلّا تنفروا) في:
يعذبْكم ويأتِ بآخرينا
يرى البدويُّ (فعلَ الأمر) أمراً
وصاحبنا يُقلّبها ظنونا

يقول: (اللفظ محتملٌ فأضحى
خفياً في الدلالة ما أُبِينا)
فَجُلُّ الآي صِرنَ بفَهمِ هذا
لِ(ظَنّيِّ الدلالةِ) ينتمينا
يخالفُ نُلْنَي القرآنِ عمداً
ويرجو زلفةَ المستنبطينا
كأنّا بالتوحدِ ما أُمِرنا
وعن ذنب التفرق ما نُهِينا
فإنّ الكاتمين الحقَ باؤوا
بلعنتِه ولَعنِ اللاعنينا
ألَمْ ترَ مَن أتَوا لنبيهم أَنْ:
لنا ابعَثْ قائداً يحمي العرينا
وطالوتُ اصطُفِيْ (علماً وجسماً)
ليجعلَ بالجهاد العلمَ دِينا
فَ(بَسطةُ علمِهِ) قادَته حتماً
لِ(بَسطةِ سيفِهِ) في الضاربينا
وحينَ اختار (طالوتاً) تولّوا
وكانوا يُرعِدون ويُبرِقونا
ولوخرجوا لزادوكم خَبَالاً
فَدَعهم يقعدوا في الخالفينا
أليسَ بقتلِ جالوتٍ حَبَا ربُنا
داوودَ علماً مستبينا
ولِامْرأتَينِ موسى جاء يسقي
وكان مُطارَداً مُضنىً حزينا
جزاه إلهُه علماً وحكماً
كذلك قال (نجزي المحسنينا)
فأين الوارثون لدَورِ موسى
وأين المُنجدون الصادقونا
هنا علماؤنا الأحرار جاؤوا
على إرث النبوة مُلتقينا
وللقرآن صارت بعدَ تيهٍ
تفيءُ خُطى الكرامِ الثائرينا
سنمضي في (سبيل الله) صفاً
نجاهد أكتعين وأبتعينا
ولم نخرج رئاءَ الناس يوماً
سواءٌ إنْ مُدحنا أو هُجينا
سنحذف روحَ مَن بالكيد يسعى
ليحذفَ من حروف القدسِ سينا
فمهما أرجف الإعلام زيفاً
وأزعجَنَا (ذبابكمُ) طنينا
ومهما أبرمَ الطاغون مكراً
فإنّ الله خير الماكرينا
كما آوى وأيَّدَنا بنصرٍ
سيأتي بالملائكِ مُردِفينا
وإنْ شاءَ الإلهُ هلاكَ قومٍ
فسُنّتُهُ (أمَرنا المُترفينا)
إذِ الشيطانُ قال لهم تعالوا
فما مِن غالبٍ لكمُ يقينا
وحينَ تراءَتِ الفِئتان ولّى
على عقبيهِ مذعوراً مَهينا
يقول أنا بريءٌ منكمُ إذ
أرى ما لا ترون وتسمعونا
سنشرب في الحروب النصرَ صَفواً
ويشرب خصمُنا كدراً وطينا
بهذا الغيظِ لو شربَت دماكم
بنادقُنا العِطاشُ لَمَا رَوِينا
فسَلْ عنا (أرَمْكو) أو (نيُوماً)
وسَلْ في باب مندبنا (ميُونا)
فلم نكتب عليها للغزاةِ
ادخلوها في سلامٍ آمنينا
غداً سيضُمُّ (غزةَ) حضنُ (صنعا)
ويلثُمُ (بابُ مَندبَ) (طورَ سِينا)
غداً في (المسجد الأقصى) سيعلو
رجالٌ (بالشعار) مُكبّرونا
غداً (أمريكُ) مع (صهيونَ) كَرهاً
تقول لنا (أتينا طائعينا)
وسوف يُريكمُ الجبارُ بأساً
تخرُّ له الجبابرُ ساجدينا

* ألقاها في مؤتمر علماء اليمن لنصرة فلسطين

المقاوَمةُ الفلسطينيةُ تضاعفُ فاتورةَ الخسائر الصهيونية لليوم الـ 88 من معركة «طُوفان الأقصى» البطولية

المسيرة : عبد القوي السباعي

يضاعـفُ أبطـالُ الجهـاد والمقاومة الفلسـطينية فاتـورةَ خسـائر الحرب الصهيونيـة عـلى غزة كُـلَّ يوم بشـكلٍ كبـير وتمـس جانبـاً من ركائـز جيش العـدوّ «الإسرائيـلي» الـذي زُجَّ في آتون النـار دون أن يظهـر بعـد 88 يوماً على معركـة «طُـوفان الأقصى»، عن صورة جيش؛ فلا خططَ ولا حافزَ ولا احترافيةَ ولا نديـةَ مـع الخصـم الـذي يكيـل له الضربـات بـدون توقف بعدمـا انقطع عنه مدد الغطـاء الجوي المتمثل بمئات الطائـرات الحربيـة الأحـدث في العامل فضـلاً عـن الغطاء البري وهـو دبابات الميركافا جيل رابع وجيل خامس الأكثر تطوراً وفق متطلبات الميدان.

المقاومةُ تستخدمُ تقنيةَ "ألف جرح في جسد الكيان الهزيل:

تظهر الوقائع في البريج وحي التفاح وتلة الريس وعبسـان وخـان يونس أن المقاتل الصهيوني يسـاوي صفراً بدون دعمـه الناري الـبري والبحري والجوي الذي اعتـاد عليـه الجنـدي الصهيوني في جميـع حروبه منـذ العـام 1948م، وليـس صدفـة أن يكـون لـواء غولاني أول التشكيلات التي سحبت تحت النار وبظروف دراماتيكية ستتكشـف تباعاً مـع مـرور الأيّـام إلا أن الآفة نفسـها ضربـت الجفعاتي والإيغـوز والمظليين وحتـى ألويـة النخبة المدرعـة الـ 188 و401.

وفي مقابل انتصـار المقاومة الواضح الـذي بـدأ يتشـكل في أفـق المعركة من خلال اسـتخدامها تقنية «الألف جرح» يبـدو هـزال الكيـان المؤقـت ومصيره الوجـودي واضحًـا بعـد مـا أحرقـت المقاومـة بمطاولتهـا الواثقـة بنـصر اللـه كُـلَّ أوراق عدوِّهـا؛ ممـا ألزمـه بالاعتماد على مبـدأ «عقيدة الضاحية» المطـور واسـتخدام منهجيـة التوحش وضرب غـزة بألف «مطرقـة» تعويضاً عن الاقتراحـات الجدية التي أعلن عنها وزراء أَسَاسـيون في حكومـة المجانـين بإفنائها بالسلاح النووي.

الوضعيةُ العامة في الميدان لـ24 الساعة الفائتة:

في وقائـعِ الـ 24 السـاعة الماضية، وبعـد مـا انسـحب العـدوّ مـن معظم الشـمال الغربي لغزة خاض في شمالها الشرقـي معـاركَ شرسـة لعلها الأشـدُّ منذ بدايـة العمليات البرية، حَيثُ أطبق عليـه المقاومون في حيي التفاح والدرج ومنطقة جبـل الريس وبقع من جباليا وحي الشـجاعية وقد برع المقاومون في تطبيـق كُـلّ فنون الدفـاع من الكمائن الثابتة المعدَّة سلفاً إلى الكمائن المتحَرّكة التي اسـتدرج إليها العدوّ أكثر من مرة في الأربعـة الأيّـام الماضيـة، إلى حقـول القتل التي اعدهـا القناصة؛ فضلاً عن جهـاز التعداد الـذي حملـه المقاومون بصواريخهـم المضادة للدروع وللمباني والذي رسا على 71 مدرعةً ودبابة.

ويقاتـلُ المقاومـون عدوَّهـم في ذلك الميـدان المحـرم عليهـم وهـم أصحاب اليـد العليـا في التكتيـك والمعلومات وفي التقـرب؛ مما جعل هـذا الميـدان أقربَ منـه إلى حقل رمايـةٍ لوحـدات النخبة الصهيونية التي تكبدت في يومين فقط، مـا لا يقـل عن 25 قتيلاً عـلى الأقل من كُـلّ أصناف الأسـلحة التـي تمتلكها المقاومة.

في السـياق، أكّـد الناطق العسـكري باسم كتائب القسام أبو عبيدة، الاثنين، أن "مقاتلي القسام تمكّنوا خلال الأيّام الأربعـة الماضيـة مـن تدمـير 71 آليـة عسكرية كليًّا أو جزئيًا".

وقـال أبـو عبيـدة في بيـان صحفي، اطّلعـت عليـه صحيفة «المسـيرة»: إن "مقاتـلي القسـام قتلوا 16 مـن جنود الاحتـلال وأصابـوا العـشرات بجـروح متفاوتـة، ونفذوا 42 مهمة عسـكرية أوقعت عدداً من الجنود قتلى وجرحى".

وأكّـد أبو عبيدة أن "كتائب القسـام فجرت منزلين ونفقـين في جنود العدوّ، كما فجرت حقـل ألغام في آليات وجنود الاحتـلال، إضافـة إلى عمليتـي قنـص واستهداف مروحية في سـماء القطاع، وأسـقطت طائرتي استطلاع واستولت على طائرة درون أُخرى".

كمـا أوضـح أن "مدفعيـة القسـام دكّـت مقرات وغـرف القيـادة الميدانية والتحشدات العسكرية بقذائف الهاون والصواريـخ قصـيرة المـدى في كافـة محاور القتـال بقطاع غـزة، وأمطرت مدينة تل أبيب وسـط الكيان بوابل من صواريخ "المقاومة 90".

في الأثنـاء، تكـرّرت نفـس المعارك في مخيـم البريج رغـم أن العدوّ اسـتطاع اخـتراق أجـزاء منه بعد ظهـر الثلاثاء، باستعداد بلغ ثلاثة ألوية من الواجهتين الجنوبيـة والشـمالية الغربيـة ولكـن بثمن كبير جِـدًّا أكّـده هبوط 8 طائرات إخلاء وإنقـاذ طوال اليـوم لنقل القتلى والجرحى.

في منطقـة «رفـح» رفـع العـدوّ من مناورتـه النارية غـير المباشرة في شرق وغـرب المحافظـة ودارت منـذ صبـاح وبعد ظهر الثلاثاء، اشتباكات بالمدفعية المنحنية والأسـلحة الثقيلة دون وجود مؤشرات على نوايا هجومية لدى العدوّ؛ بسَببِ قلة الحشد على السياج الشرقي ممـا يرجـح أن يكـون هذا المحـور إما جهـداً ثانويـاً أو أنـه سـيكون عرضة للاشـتعال من خلال الـزج بوحدات من مشـاة البحرية على الواجهـة البحرية للمحافظة، بحسـب قنـوات تلفزيونية عربية.

وضعيةُ العدوّ الميدانية في الـ24 ساعة الماضية:

اسـتمرَّ العدوُّ «الإسرائيلي»، الثلاثاء، بالتعـرُّضِ الهُجُومي لدفاعات المقاومة الشـديدة في أحيـاء ومناطـق «الـدرج والتفاح وجبل الريـس وأطراف جباليا والشـجاعية وجحـر الديـك»، ورغـمَ الخسـائر الكبـيرة التي تعـرض لها في السـاعات الـ 48 الماضيـة، إلا أن قيادةَ العـدوّ مصممة عـلى إنهاء هـذه البُقَعِ المقاومةِ القويـة المحرجة قبل الانتقالَ إلى المرحلـة القادمـة من خطـة الحرب عـلى غزة، كمـا أكّـدت وسـائل إعلام عبرية.

وفي المنطقـة الجنوبيـة اسـتمرت معركة خـان يونـس التي أطلـق فيها العدوّ اسـتعداداً بلغ 4 ألوية و6 كتائب من تبعيات مختلفـة تؤازرهم في الخط الثاني الخلفي قوات باستعداد لوائين.

ويضغط العدوّ من عدة نقاط ثانوية ونقطتَيْنِ رئيسيتَيْن هما: محور مدينة خان يونس ومحور عبسان بني سهيلا التـي احتـل شـمالِيها جزئيـاً لبعـض الوقت قبـل أن تطـردَه المقاومة خلال ساعات.

وتنفذ وحداتٌ من قوات لواء جفعاتي ولواء «كفير» ووحـدة الإيغوز عمليات مداهمة ومسـح شـبيهة بالتي نفذها لوائي غولاني وكفير في الشـجاعية منذ أسـبوعين وتقـوم وحـدات أُخـرى من استعدادات وتبعيات مختلفة بالضغط المكثّـف على محاور خـان يونس دون تحقيقها أي إنجاز يُذْكَرُ حتى الآن.

أنشطةُ فصائل الجهاد والمقاومة التكتيكية والعملياتية:

اسـتخدمت المقاومةُ تكتيـكاً ممتازاً في التصـدِّي للدبابات والآليـات المدرعة في محـوري الـدرج والتفـاح وتكتيـكاً مميـزاً آخر في التعرض للقوات المتقدمة باتّجاه تلـة الريس، حَيـثُ تعاملت مع دروع العـدوّ بتكتيـك الحظائـر والعقد الخماسـية وتمكّنـت من قنـص دروع العـدوّ بشـكل جماعي واسـتخدام هذا التكتيك للتأثير معنوياً على الجنود الذين كانوا يتركون آلياتهم المعطوبة ويفرون للتحصـن ببعـض المبانـي المتبقية مما كان يجعلهم عرضة لنيران المجموعات المشتبكة أو لقناصي المقاومة.

أما في المنطقةِ شمالي وشرقي ووسط مخيـم البريج فقـد اعتمدت أُسـلُـوبَ الاستدراج والإجهاز بالأسلحة المناسبة وأهمها سـلاحي العبـوات والصواريخ المضادة لتحصينات وللأفـراد، وقذائف الهاون.

كمـا أن نجـاح المقاومـين اليومـي بالسـيطرة عـلى طائـرات مسـيرة متوسـطة أَو إسـقاطها ينعكـس على النشـاط التكتيكـي لسرايـا وَفصائـل العـدوّ التـي تسـتفيد مـن المعلومـات الفوريـة التي يمدهم بها هذا النوع من المسـيرات والتي يستخدمونها للمناورة والحركة في الميدان.

ورأت مصـادر ميدانيـة أن المقاومة تسـتمر بالتركيز على الكمائن المزدوجة والمثلثة التي تقتل وتجرح المقاومة فيها أكبر قدر ممكـن من القـوات المتوغلة، كمـا أنها رفعت بشـكلٍ كبير من جهود سلاح القناصة التي يتحدث عنها العدوّ ويشتكي من تأثيرها.

كمـا بـات التداخـل بـين عنـاصر المقاومـة المتعرضـة والكامنـة لجنـود العدوّ يؤثر ويشـوش بشـكل كبير على القيـادة والسـيطرة التكتيكيـة للعدو ويفشل الكثير من مناوراته.

إلى ذلك، اسـتمرت المقاومة في قصف الغلاف والعمـق الصهيوني بالصواريخ مـن عـدة عيـارات عـدة مـرات في السـاعات الـ24 الأخيرة، وهو ما ينفي التصريحـات "الإسرائيليـة» وزعمهـا تدمـير 80 % مـن القـدرة الصاروخية للمقاومة.

لبنان: المقاومةُ الإسلامية تنفّذ هجوماً على مقرّ قيادة «إسرائيلي» مستحدث

المسيرة : متابعات

تواصـلُ المقاومـةُ الإسـلامية في لبنـان عملياتِهـا ضـد مواقع الاحتلال وآلياته وحشوده على طول الحدود مع فلسطين المحتلّة، بوتـيرة متصاعـدة منذ الثامـن من أُكتوبـر الماضي، وذلـك دعماً للشـعب الفلسـطيني الصامـد في قطاع غـزة وإسـناداً لمقاومته الباسلة.

حيث أكّـدت المقاومةُ الإسـلامية في لبنـان أن مجاهديها نفّذوا هجومـاً جويًّا على مقر القيـادة 91 المسـتحدث، التابع للاحتلال «الإسرائيلي» في «إيليت» في صفد شماليّ فلسطين المحتلّة.

وأشَـارَت المقاومـة، في بيـانٍ الثلاثـاء، إلى أن الهجـومَ جـرى باستخدامِ مسيّرة انقضاضية، مؤكّـدةً أن المسيّرةَ أصابت هدفها بدقة.

كما أعلنت المقاومة الإسلاميّة استهدافَ موقع بركة ريشا التابع للاحتلال بالأسلحة المناسبة، بالإضافة إلى استهداف موقع السمّاقة في مـزارع شـبعا اللبنانية المحتلّة بالأسـلحة الصاروخيّـة، محقّقةً إصابة مباشرة في الموقعين.

وفي وقـتٍ لاحـق، قالت مصـادر ميدانية: «اسـتهدف مجاهدو المقاومـة أَيْضـاً تموضعاً لجنود الاحتـلال في محيط موقع المرج بالأسلحة الصاروخية، محقّقةً فيه إصابات مباشرة".

وأضافـت، أنّ «مجاهـدي المقاومة اسـتهدفوا تجمّعـاً لجنود الاحتـلال في ثكنة «زرعيت»، بالأسـلحة المناسـبة، مؤكّـدةً وقوع أفراد المجموعة بين قتيل وجريح".

واعترف رئيـس «مجلس الأمن القومي» «الإسرائيلي» سـابقًا، غيورا آيلند، أنّ المشكلة في الشمال معقّدة، و»إسرائيل» في خسارةٍ اسـتراتيجية طالمـا أنّ المسـتوطنين لا يسـتطيعون العـودة إلى مستوطناتهم".

وأفَادت صحيفة «وول سـتريت جورنـال» الأمريكية بأنّ عدد المسـتوطنين النازحين في شـمال فلسـطين المحتلّة نتيجة ضربات حزب الله تجاوز 230 ألف مستوطن.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1804)

الأربعاء والخميس
21 جمادى الثانية 1445هـ
3 يناير 2024م

نقول للدول الأُورُوبية: سفنكم يمكنها العبور بكل أمان لكن عندما تورِّطون أنفسَكم مع الأمريكي خدمةً للإسرائيلي، فأنتم تخاطرون بمصالحكم ومصالح شعوبكم بكل ما تعنيه الكلمة.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

«الذين في قلوبهم مرض» والردُّ اليماني القادم

صبري الدرواني

أعلن السيد القائدُ وقوفَه مع فلسطين وقال: «لستم وحدَكم نحن معكم بكل ما نستطيع».. قال «الذين في قلوبهم مرض»: مواقفُكم كلامية فقط، «لو هم صادقين يضربوا»..

وعندما ضربوا بعدد كبير من الصواريخ وعدد من الطائرات المسيَّرة، قال «الذين في قلوبهم مرض»: هن ضربات شكلية، «لو هم صادقين يستخدموا ورقة البحر».

منعت القوات البحرية اليمنية السفنَ الإسرائيلية أَو المتوجّهة إلى إسرائيل من المرور، واقتادوا سفينةً إلى السواحل اليمنية..

قال «الذين في قلوبهم مرض»: ما بش لهذه العمليات أي تأثير على إسرائيل.

وأعلن العدوُّ الإسرائيلي تأثيرَ العمليات اليمنية على الاقتصاد الإسرائيلي وارتفاع أسعار المواد وأسعار الشحن وأصبح ميناء ايلات فارغاً.

قال «الذين في قلوبهم مرض»: هي مسرحية.

أعلنت أمريكا تحالُفًا لحماية السفن الإسرائيلية..

قال «الذين في قلوبهم مرض»: من يوم أعلنت أمريكا تحالفها، الحوثي خاف وبطّل يستهدف السفن الإسرائيلية أَو المتوجّهة إلى إسرائيل.

أعلنت القوات المسلحة اليمنية استهدافَ سفينتين..

قال «الذين في قلوبهم مرض»: هو فيلم منسق بين الحوثي والأمريكي، لو هم متضررين من الحوثي ليش ما يضربك؟

قام الأمريكي ضرب واستشهد عشرة من أبطال البحرية شهداء؛ مِن أجل فلسطين.

الآن قال «الذين في قلوبهم مرض»: أتحداكم تردوا عليهم..! وهم لا يعلمون أن أمريكا فتحت النارَ على نفسها باستهداف القوات المسلحة اليمنية.

وسيردُّ الجيشُ اليمنيُّ على العدوان الأمريكي، وهو ما أكّده أمس مديرُ مكتب السيد القائد، سفر الصوفي، سيغرق الطغيان الأمريكي في البحر كفرعون، ويكسر شوكته وستكون كُلّ هذه حجج واضحةً وصريحةً لكل شخص فيه خير، تدفعُه ليقفَ مع الحق ضد الباطل.

هنيئاً لشهدائنا في البحر الأحمر الفوز العظيم.. وإنا على دربهم سائرون

د. تقية فضائل

التضحيات الجسام التي يقدمها الشعب اليمني في سبيل الله لن تردعه عن مواجهة الطغاة والمفسدين العالميين من أمريكان وصهاينة وكلّ من يقف في صفهم، ولن تثنيه عن نصرة المستضعفين في غزة الذين أذاقهم العدوّ الصهيوني المجرم صنوف العذاب من قصف وتقتيل وتشريد وتجويع وأسر على مرأى ومسمع من العالم العاجز عن منع ممارسة المجرمين أَو فك الحصار الخانق المضروب عليهم، وبما أن قيادتنا المجاهدة الحكيمة حذرتهم وأنذرتهم بصريح العبارة من مغبة إفسادهم المعهود بنصرة الصهاينة وحمايتهم وشرعنة قتلهم لأهلنا في غزة، ومع هذا لم يستجيبوا للتحذير ولم يأخذوه على محمل الجد، بل تمادوا في غيهم وظلمهم واستكبارهم، فليتحملوا تبعات غبائهم وعنجهيتهم المعروفة وتجرئهم على قتل أهل غزة وَأبطال اليمن، وليعلموا أن نهايتهم ستكون على أيدي أولي البأس الشديد من أخضعوا جبابرة العالم ومستكبريه من قديم الزمان إلى عصرنا الحاضر، ولو كانوا يعتبرون ويتعظون بقراءة التاريخ القديم أَو الحاضر القريب، لما أقدموا على حماقتهم «وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ».

ولن تكون عملية قتل عشرة من مجاهدينا العظماء في مياهنا الإقليمية إلا دافعاً قوياً للتنكيل بأعداء الله لاستهداف الأمريكان والصهاينة ومصالحهم في أي مكان يمكن أن تصل إليه قواتنا وصواريخنا ومُسيّراتنا، ولن أبالغ إذَا قلت إن أمريكا والصهاينة الأنجاس ومن وقف معهم قد دقوا آخر مسمار في نعشهم، فلينتظروا الضربات الحيدرية وليعلموا أن اليمانيين من جند الله الذين دائماً ما يجعل الله على أيديهم نصرة الحق وهزيمة الباطل والتنكيل بالطغاة وَرد الحقوق إلى أهلها.

سيأتي اليوم الذي تتمنى أمريكا أنها لم تعرف البحر الأحمر ولم تسير سفنها وبارجاتها ومدمّراتها لتنصر الصهاينة المفسدين القتلة المعتدين، وتتمنى أنها لم تتجرأ وتقتل عشرة من خيرة مجاهدينا، وستطلب من إيران وغير إيران أن نكف أيدينا عنها، ستتوسلنا وتبذل الغالي والرخيص ولكن كُلّ ذلك لن يجدي نفعاً؛ لأَنَّ اليمنيين على مختلف توجّهاتهم وانتماءاتهم يتوقون لمواجهة أمريكا والصهاينة ومن معها وجهاً لوجه -دون وجود وكلائهم- وردعهم وكف شرورهم عن العالم وها قد حانت الفرصة التي يتمناها كُلّ يمني، وَبإذن القوي العزيز قاصم الجبارين ستكون مياهنا الإقليمية مقبرة لسفنهم ومدمّراتهم، وأجواؤنا مسرحاً لضرب طائراتهم ومروحياتهم، ولن تسلم قواعدهم الجاثمة على صدور الشعوب وأراضيها؛ وما نشرت وزارة الدفاع اليمنية، مؤخرًا، خريطة هذه القواعد العسكرية إلا أكبر دليل على أنها أصبحت أهدافاً مشروعة لقواتنا الباسلة.

ويؤكّد أحرار اليمن من أقصاه إلى أقصاه التفويض المطلق للسيد القائد العلم عبدالملك بن بدر الدين الحوثي، والاستعداد للتضحية بكل ما يملك، ووالله لو خاض بهم البحرَ ما تخلف منهم أحدٌ «وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ».

«الله أكبر.. الموت لأمريكا.. الموت لإسرائيل.. اللعنة على اليهود.. النصر للإسلام»..

للمساهمة
في رعاية وتأهيل أسر الشهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٣١٤٨٧٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠١٠٠٢٥٥٠٣٥)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٥٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٨٢١٨٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء